● الجمعة ١٩ شباط ١٩٨٨، الموافق ٣ رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٣٦ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٨٠ اغورة ●
יום ששי 19.2.1988 - המחיר: 80 אגורה
Vol. 236/44 - 19.2.1988 - Price: 80 Agorah

صدامات في مخيم الدهيشة وحملات اعتقال وتكسير في مخيم شعفاط وقرى الخليل

□ كسر ضلع امراة في قباطية □ قذف منازل شعفاط بقنابل الغاز □ حملات الاعتقال، وحظر التجول المتقطع، تشمل قريتي الشيوخ وسعير (الخليل) ومخيم الفوار ومخيم بلاطة □ ضرب صحفي اجنبي قرب الدهيشة □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت العديد من المناطق الفلسطينية المحتلة، وخصوصًا مخيمي شعفاط والدهيشة والبلدة القديمة في نابلس، يوم امس، صدامات بين الاهالي وبين قوات الاحتلال. هذا في وقت فرضت فيه سلطات الاحتلال حظر التجول، لساعات، على مخيم بلاطة وقريتي برقة وذنابة وشنت حملات اعتقال واسعة في قرى منطقة الخليل واعتدت على الاهالي وحطمت ممتلكاتهم (خصوصًا في مخيم شعفاط).

وبما ميّز يوم امس (الخميس) تكرار سياسة فرض حظر التجول (لعدة ساعات) في مخيم بلاطة وقريتي برقة (نابلس) وذنابة (طولكرم) والقيام بحملة اعتقالات داخلها بعد القيام (قبل ايام) بفرض حظر مشابه في قرية ابو ديس (شرق القدس المحتلة).

واستمر حظر التجول على عدد آخر من المدن والقرى والمخيمات مثل قلقيلية وبيت أمر واذنا وبيت عور التحتا ومخيمات الشاطىء والجلزون والامعري.

● *القدس ومنطقتها* ●

داهم جنود الاحتلال، امس ايضًا، مخيم شعفاط الذي لم يكن وقت المداهمة (بعد الظهر) شهد اية اعمال احتجاجية ولم تغلق مداخله.

وداهم الجنود عددًا من المنازل وكسروا زجاج بعضها وقذفوا بعض البيوت بقنابل الغاز، مثل بيت الحاج حسن الزلباني (١٤ نفرًا) بثلاث قنابل غاز اصابته بالاغماء واصابت زوجته (مزين)

□ البقية على ص٢ □

حملة دس وافتراءات احتلالية، تشارك فيها نشرة «مباط»، على الحزب الشيوعي الفلسطيني

□ الهدف: زرع بذور الفرقة وايقاع الفتنة بين فصائل الانتفاضة، الموحدة في مواجهة الاحتلال وجرائمه □ تقرير ايهود يعري عن سلفيت يصب في هذا الاتجاه □

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بث التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية في نشرته الاخبارية («مباط») في التاسعة من مساء أمس الاول الاربعاء «تقريرًا» خصصه لشن حملة تحريض هوجاء ضد الحزب الشيوعي الفلسطيني في محاولة واضحة منه لمساعدة سلطات الاحتلال في «معركتها» لاخماد الانتفاضة الشعبية الباسلة وزرع بذور الفتنة والشقاق بين ابناء الشعب الواحد وضرب وحدته الوطنية الرائعة.

فقد بدا واضحاً ان «التقرير» الذي أعده مراسل التلفزيون «للشؤون العربية»، ايهود يعري، انما جاء استمرارًا ودعمًا لمحاولات الاحتلال ضرب الانتفاضة واجهاضها بوسائل «أخرى» حيال فشل ممارسات «القبضة الحديدية» الاجرامية على اختلاف أشكالها في النيل من وحدة جماهير الشعب المنتفضة الرائعة واصرارها على تحقيق أهداف الانتفاضة

□ البقية على ص٧ □

● مخيم شعفاط (شمالي القدس): جنود الاحتلال يعتقلون طفلا فلسطينيا بـ «نعومة» (١٩٨٨/٢/١٦) (صورة من «و.ص.ف»)

تشييع الشهيد الثالث من شهداء م.ت.ف. الذين قتلوا في قبرص

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ شارك حوالي الفي شخص امس (الخميس) في بيروت في تشييع جثمان الشهيد مروان كيالي، الضابط في حركة «فتح» الذي قتل يوم الاحد الماضي مع اثنين من رفاقه بانفجار في سيارتهم في ليماسول (قبرص).

وسار خلف النعش تحت المطر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان شفيق الحوت يحيط به ممثلون عن كل الفصائل الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية ومنظمة حزب الله اللبناني. كما احيط الموكب بعناصر امنية سرية وقوات سورية، التي تنتشر في بيروت الغربية.

اما جثتا محمد بحيص ومحمد سلطان اللتين اعيدتا الى عمان امس الاول الاربعاء، فدفنتا في مقبرة الشهداء في «سحاب» على بعد ٣٠ كم جنوب شرقي العاصمة الاردنية.

الوزير يوسف شبيرا الى جنوب افريقيا

● الوزير «لا يعرف» اذا كان سيلتقي ممثلي النظام العنصري !

● تل ابيب ـ غادر البلاد مساء امس الوزير يوسف شابيرا متوجها الى جنوب افريقيا بذريعة «تمثيل الحكومة في الاحتفالات التي تقيمها الجالية اليهودية هناك بمناسبة الذكرى الأربعين لاستقلال اسرائيل ولتشجيع الهجرة اليهودية من هناك».

ورفض الوزير قبيل مغادرته البلاد الاعلان انه لن يقابل ممثلي حكومة النظام العنصري في جنوب افريقيا رغم مزاعم حكومة اسرائيل بانها اقرت «مقاطعة» ـ ولو جزئية ـ ضد حكومة الفصل العنصري، بل ان الوزير اقدم على الاعلان بوقاحة انه لن يقاطع احتفالات يشارك فيها ممثلون رسميون للنظام العنصري.

فايتسمان: لا مناص من تقسيم «أرض إسرائيل» بيننا وبين الفلسطينيين

● تل أبيب ـ «لا يستطيع رئيس الحكومة، إسحاق شمير، أن يرفض الحلول السياسية على المدى البعيد، بل سيفرض عليه أن يبحث عن حل وسط ولا مناص من تقسيم «أرض إسرائيل» بيننا وبين الفلسطينيين». هذا ما صرح به عيزر فايتسمان، الوزير بلا وزارة، أمس الأول، في مقابلة خاصة مع صحيفة «معريف».

وأضاف فايتسمان أن «الإضطرابات» الجارية في «المناطق» أثبتت نجاعتها مشيرا الى أن الزجاجة والحجر حطمت الوضع الراهن السائد بشأن «المناطق» وأرغما، أيضا، وزير الخارجية الأمريكي، جورج شولتس، على «الخروج من جحره». ونحن ذاهبون الى تسوية سلمية.

وحسب تقديرات الوزير بلا وزارة سيبحث شمير عن حل وسط لتسوية النزاع بيننا وبين الفلسطينيين والأردن لأن الخط الأخضر الفاصل بيننا وبين الضفة الغربية ليس حدودا دولية وشمير لن يرفض مبادرة السلام وسيتحدث عن بدء تنفيذ الحكم الذاتي في غزة.

وحذر فايتسمان من «مغبة» أن يفرض السلام فرضا وقال: «علينا أن نوقع إتفاقية سلام مع أعدائنا من موقع قوة وإحترام»!!

بيرس يؤيد الإنسحاب من «بعض المناطق»!

● القدس ـ صرح وزير الخارجية، شمعون بيرس، أمس، بأنه من اجل الإنسحاب من «بعض المناطق» وليس من كل المناطق المحتلة مشيرا الى انه يؤيد الإنسحاب من غزة (ولم يقل شيئا عن هوية الطرف الذي سيتسلمها بعد الإنسحاب!).

ونوه بيرس الى أنه يدعو الى الإنسحاب ليس من أجل العرب أو لأسباب «أمنية» وإنما بسبب «الخطر» الكامن في «الميزان الدمغرافي» (السكاني).

بسبب الإنتفاضة:

باريس ومدريد تؤجلان زيارة شرير الى أجل غير مسمى

● تل أبيب ـ أرجأت باريس ومدريد زيارة وزير السياحة، أبراهام شرير، الى أجل غير مسمى. وذلك بسبب الإنتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وممارسات قوات الإحتلال الإسرائيلي القمعية ضد شعب الإنتفاضة.

وكان من المقرر أن يقوم شرير برد زيارتين الى فرنسا في السابع من آذار والى إسبانيا في نيسان المقبل.

في لقاء هام بين المبعدين الفلسطينيين ووفد قوى السلام الاسرائيلي في أثينا، عشية عودة الوفد الى البلاد:

م.ت.ف. وقوى السلام الاسرائيلية ـ في خندق واحد دفاعا عن السلام العادل

● أثينا ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي ـ اختتم وفد قوى السلام الاسرائيلية الى «سفينة العودة» نشاطاته في أثينا، امس الخميس، بلقاءين بالغي الاهمية جرى فيهما الاعراب عن التقدير لدوره الكبير في اللقاء الكبير على طريق العودة.

وكان اللقاء الاول مع وفد رفيع المستوى من المبعدين الفلسطينيين ضم كلا من سماحة الشيخ عبد الحميد السائح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، وثلاثة من الاعضاء البارزين في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هم سليمان النجاب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني وممثل الحزب في اللجنة التنفيذية، ومحمد ملحم، رئيس بلدية حلحول السابق، وسيادة المطران ايليا خوري.

وكان اللقاء الثاني مع عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليوناني، مسؤول دائرة العلاقات الخارجية، اوستوس لوزوروف، الذي قام بزيارة الى الوفد حيث يقيم في الفندق.

وبهذين اللقاءين اختتم الوفد جولته ليعود الى البلاد اليوم الجمعة (الساعة الثانية بعد الظهر) حيث يعقد مؤتمرا صحفيا، في مطار اللد حول الجولة.

● *اللقاء الاول* ●

وقد برز في اللقاء الاول مدى عمق التقدير الذي تحظى به قوى السلام في اسرائيل بين صفوف الشعب الفلسطيني المشرد وقيادته الشرعية م.ت.ف.

□ البقية على ص٢ □

رسالة من غورباتشوف الى عرفات

● تونس ـ «و.ص.ف.» ـ ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» امس، في تونس ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات تلقى رسالة من الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

ولم تشر «وفا» الى مضمون الرسالة التي نقلها الى عرفات، مساء امس الاول، السفير السوفييتي المتجول، ميخائيل ستينكو.

وذكرت الوكالة ان عرفات وستينكو ناقشا الوضع في الاراضي المحتلة خصوصا في ضوء الجولة التي ينوي القيام بها وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس في بعض دول المنطقة.

والتقى ستينكو ايضا، امس، الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي.

ردًا على المزاعم الامريكية بأن موسكو أعطت «ضوءًا أخضر» لمبادرة شولتس:

«نوفوستي»: مبادرة واشنطن تستهدف مساعدة اسرائيل وتكريس المحادثات الانفرادية

● الاتحاد السوفييتي متمسك بموقفه الذاهب الى ان حل الازمة الشرق أوسطية يتطلب جهودًا جماعية مشتركة، نزيهة ومخلصة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابرزت الصحف العبرية الاسرائيلية، امس الخميس (والتلفزيون الاسرائيلي بالعبرية، مساء امس الاول الأربعاء)، نبأ يوحي بأن الاتحاد السوفييتي أعطى «موافقة تامة» و«ضوءًا أخضر» للتحركات الامريكية الاخيرة في الشرق الاوسط ولـ «مبادرة» شولتس («المبادرة الامريكية الجديدة») بشأن انهاء النزاع في الشرق الاوسط.

فقد نقلت هذه الصحف عن مساعد وزير الخارجية الامريكي، ريتشارد ميرفي، زعمه امام سفير اسرائيل في واشنطن، موشيه أراد، بأن الاتحاد السوفييتي اعطى «ردًا مبدئيًا ايجابيًا على جوهر مبادرة شولتس»!

اما صحيفة «جيروزلم بوست» فقد اكدت من جهتها، امس، نقلا عن «مصادر مسؤولة في وزارة الخارجية الامريكية» ان «الاتحاد السوفييتي ابدى اهتمامًا بالافكار الجديدة («المبادرة الامريكية الجديدة» ـ المحرر) ولم يرفضها بشكل قاطع». ثم اضافت الصحيفة: «ولكن هذه المصادر اكدت ان هذا لا يعني ان موقف الاتحاد السوفييتي سيكون، بالضرورة، ايجابيًا»!

ومن جهة اخرى، بثت وكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء، امس، تعليقا، حول «المبادرة الامريكية الجديدة» اكدت فيه، مجددًا، الموقف السوفييتي الواضح من هذه التحركات الانفرادية الرامية الى القفز عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة وعن م.ت.ف.، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في اية تسوية للنزاع في الشرق الاوسط.

□ البقية على ص٧ □

ايبن يعلن لشولتس، باسم بيرس تأييده «للمبادرة» الامريكية

● واشنطن ـ دعا عضو الكنيست، ابا ايبن (العمل) وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، الى مواصلة جهوده في تنفيذ «مبادرته الجديدة» وعدم الاخذ بعين الاعتبار تصريحات مسؤولي دول المنطقة. وذلك خلال لقاء تم بين الطرفين في واشنطن.

وكان ايبن توجه الى واشنطن مساء امس الاول، بعد ان غادرها ايهود اولميرت، مبعوث رئيس الحكومة، اسحاق شمير، الذي التقى، ايضا، يوم الاحد الماضي مع شولتس ومسؤولين آخرين في وزارة الخارجية الامريكية.

ومن الجدير ذكره ان «مبادرة» شولتس قوبلت بالتأييد من جانب حزب «العمل» فيما تحفظ منها «الليكود».

غورباتشوف، في اجتماع اللجنة المركزية

لا تراجع عن الماركسية ـ اللينينية ومكتسبات الشعب بل نرفض الجمود العقائدي المغاير للاشتراكية الحقيقية

● الاحترام العميق لكرامة كل قومية وشرفها وثقافتها ولغتها وتاريخها ●

● موسكو ـ تاس ـ القى ميخائيل غورباتشوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي خطابًا امس في الاجتماع الكامل المنعقد هنا للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، بعنوان «اعادة البناء الثورية وايديولوجيا التجديد» تطرق فيه الى بعض الجوانب الايديولوجية المبدئية لاعادة

□ البقية على ص٧ □

٨٣ شهيداً فلسطينياً منذ بدء الانتفاضة الكبرى

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا تزال الانتفاضة الكبرى الباسلة لجماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مستمرة منذ اكثر من شهرين ضد الاحتلال وجرائمه ومن اجل الحرية والاستقلال.

وقد اندلعت الانتفاضة يوم ٩ كانون الاول المنصرم، غداة حادث السير المتعمد عند مشارف قطاع غزة حين صدمت سيارة شحن اسرائيلية سيارتي اجرة من غزة فقتلت اربعة مواطنين هم: طالب محمد عبدالله ابو زيد وعصام محمد حمودة وشعبان سعيد نبهان وكمال قدورة حسن حمودة.

ومنذ ذلك اليوم (الاربعاء ـ ٨٧/١٢/٩) وحتى يوم امس الخميس (١٩٨٨/٢/١٨) سقط، اضافة الى الشهداء الاربعة المذكورين، ٧٩ شهيداً وشهيدة في مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة (فضلاً عن الاف الجرحى والمعتقلين) برصاص قوات القمع الاحتلالية.

وفيما يلي قائمة باسماء شهداء الانتفاضة الباسلة الابرار خلال الفترة المذكورة حسبما نشرت في «الاتحاد» في اعدادها المتتالية:

● يوم الاربعاء ٨٧/١٢/٩ ـ الشهيد حاتم السيسي (١٧ عاماً) من جباليا.

● يوم الجمعة والسبت ١١ و٨٧/١٢/١٢ ـ ستة شهداء، خمسة منهم من مخيم بلاطة وهم: سهيلة صالح كعبي (٥٧ عاماً) وسحر احمد الجرمي (١٧ عاماً) وعلي اسماعيل مساعد (١١ عاماً) واحمد فاعور (١٤ عاماً) وابراهيم العكليك. اما الشهيد السادس فهو وحيد ابراهيم سالم (١٠ اعوام) من خانيونس.

● يوم الاثنين ١٩٨٧/١٢/١٤ ـ الشهيد حسن جرغون (٢٥ عاماً) من خانيونس.

● يوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/١٥ ـ اربعة شهداء هم: طلال احمد الحويحي (١٧

□ البقية على ص٢ □

كيبوتس «نفي ايتان» يزود جنود الاحتلال بهراوات بلاستية

● تل ابيب ـ اوردت صحيفة «عل همشمار» امس، في نبأ لمراسلها العسكري، آفي بنيهو وبدون اي تعقيب او تعليق من جانبها، أن مصنع البلاستيك التابع لكيبوتس «نفي ايتان» بدأ، خلال الايام الاخيرة، بتزويد جنود الاحتلال بهراوات بلاستية صلبة بيضاء.

واضافت الصحيفة ان طول الهراوة يبلغ ٦٠ سم وأحد طرفيها خشن حتى تكون «مريحة» لدى استخدامها!!

ونقلت الصحيفة عن بعض الضباط الاسرائيليين قولهم: ان هذه الهراوات اقوى بكثير من الهراوات الخشبية وتقاوم الكسر.

النظر في اعتقال اداري ضد (٥) مواطنين من الخليل ونابلس التهمة المعلنة (الشيوعية والاخلال «بالأمن»)

□ لانغر : الانظمة الدكتاتورية والفاشية فقط تنكل باصحاب الآراء الشيوعية □ ١٠٩ معتقلين اداريين في «جنيد» □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفض خمسة من المعتقلين الاداريين من الخليل ونابلس التهم الموجهة اليهم قائلين ان اعتقالهم هو اعتقال سياسي احتجوا عليه وعلى ظروفه. كما اكدوا ان الانتفاضة التي تشهدها المناطق المحتلة هي هبة جماهيرية شعبية مناهضة لاستمرار الاحتلال وتنكره لحق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال.

جاء ذلك خلال جلسة خاصة للمحكمة الاحتلالية العسكرية في مدينة نابلس للنظر في توصية الاعتقال الاداري ضد المواطنين الخمسة وهم يونس جبارين تيم (٤٠ عاماً)، أب لستة اطفال من بلدة الظاهرية (الخليل) وهو عضو الهيئة الادارية لنقابة عمال التجارة العامة في الخليل وزميله النقابي زكريا القواسمي (٣٧ عاماً)، اب لخمسة اطفال وهو من الخليل ويوسف الطميزي (٣١ عاماً)، اب لثلاثة اطفال عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية وعبد الهادي الخطيب (٤١ عاماً)، اب لاربعة ابناء ومدرس مفصول من بيت كاحل (الخليل) والعامل محمد المصري (٢٨ عاماً) من مدينة نابلس.

وكان المعتقلون الاربعة الاوائل امضوا فترة من الاعتقال في سجن «الظاهرية» قبل ان يحوّلوا الى معتقلين اداريين، اوائل هذا الشهر، الى سجن جنيد مع الشاب المصري الذي كان امضى فترة الاعتقال الاولى في معتقل الفارعة.

وخلال النظر في القضية استند الادعاء الى «مواد سرية» لكنه كشف عن جانب واحد فقط هو ان المواطنين الخمسة «شيوعيون ومخلّون بالأمن».

وتدخلت المحامية ف. لانغر، محامية المعتقلين الخمسة، انه فقط في الانظمة الدكتاتورية والفاشية يتم التنكيل باصحاب الآراء الشيوعية وانه يجري في

□ البقية على ص٧ □

لانغر: قرار حريش بمحاكمة رجل الشين بيت الذي قتل عوض حمدان غير كاف

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، امس الاول، تقديم احد رجال الشين بيت المتورطين في قضية اغتيال عوض حمدان لمحاكمته جنائيا لانه، كما جاء في القرار، تسبب في موت المعتقل المذكور نتيجة «لعدم مبالاته» (!!) في اثناء التحقيق معه. وعلم مراسلنا من المحامية فليتسيا لانغر انها ابلغت رسميا، هاتفيا، بالقرار ظهر امس.

وكان الشهيد عوض حمدان قد اعتقل وجرى معه التحقيق في سجن جنين في شهر تموز من العام ١٩٨٧. وبعد يومين، فقط، من اعتقاله ابلغت عائلته بأن ابنها توفي جراء التهاب في رئتيه!! الا ان العائلة لم تصدق هذه الفرية، لعلمها بمعافاة ابنها وصحته الجيدة. وتوجهت الى المحامية فليتسيا لانغر لمعالجة القضية.

□ البقية على ص٧ □

٨٣ شهيداً فلسطينياً منذ بدء الانتفاضة الكبرى

عاما) ونجوى حسن عبدالله المصري (١٧ عاماً) ـ وكلاهما من بيت حانون ـ وخالد عمار ابو طاقية من جباليا وابراهيم محمود السنحل (٢٠ عاما) من غزة.

● يوم الاربعاء ١٩٨٧/١٢/١٦ ـ ثلاثة شهداء هم: نافذ يوسف قطيفان (١٥ عاما) من دير البلح وعبد المالك ابو الحصين (١٧ عاما) من خانيونس وعطوة يوسف عطية ابو سمهدانة من رفح.

● يوم الجمعة ١٩٨٧/١٢/١٨ ـ اربعة شهداء هم: ميسرة البطنيجي (٢٢ عاما) وسميرة المصري (١٧ عاما) ـ كلاهما من غزة ـ وعبد السلام شحادة فتيحة (٣٠ عاما) من مخيم البريج وحسني سعادة المحسيري (٨٥ عاما) من البيرة.

● يوم الاثنين ١٩٨٧/١٢/٢١ ـ اربعة شهداء هم: باسم فيصل صوافطة (١٨ عاما) ونازك احمد صوافطة (٢٣ عاماً) ـ كلاهما من طوباس ويوسف محمد عرعراوي (٢٥ عاما) من جنين ورائد شحادة (٢٠ عاما) من مخيم الشاطىء.

● يوم الثلاثاء ١٩٨٧/٢/٢٢ ـ ثلاثة شهداء هم: مهند علي حسن الغول ومحمود راشد أبو عزيز (١٨ عاما) من مخيم جنين وخالد طالب شاكر حميد (١٧ عاما) من جباليا.

● يوم الاربعاء ١٩٨٧/١٢/٣٠ ـ الشهيد مصطفى البيك (٢٠ عاما) من جباليا.

● يوم الاحد ١٩٨٨/١/٣ ـ الشهيدة هنية محمود سليمان القزاونة (٢٥ عاما) من بلدة الرام، شمالي القدس.

● يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١/٥ ـ الشهيد عادل دحلان (١٩ عاما) من خانيونس.

● يوم الخميس والجمعة ٧ و١٩٨٨/١/٨ ـ ثلاثة شهداء هم: اسماعيل زكي مسلم (١٥ عاما) من مخيم المغازي وبسام خضر ابو مسلم (٢٧ عاما) من قرية بني سهيلة وخالد ابراهيم العواودة (٢٢ عاما) من مخيم البريج.

● يوم الاحد ١٩٨٨/١/١٠ ـ ثلاثة شهداء هم: وجدان فارس (٣٥ عاما)، حامل في شهرها السابع من خانيونس وخليل اسماعيل ابو لولي (٥٣ عاما) من رفح وطوقان مصبح (٣٥ عاما) من غزة.

● يوم الاثنين ١٩٨٨/١/١١ ـ اربعة شهداء هم: عطا مصطفى يوسف خضر (٢٥ عاما) ومحمد فياض (٦٥ عاما) ـ كلاهما من خانيونس ـ وباسل البازوري (٢٢ عاما) من رفح ورابح حسين محمود حامد (١٦ عاما) من قرية بيتين قرب رام الله.

● يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١/١٢ ـ الشهيد يوسف البازوري من مخيم رفح.

● يوم الاربعاء ١٩٨٨/١/١٣ ـ ستة شهداء هم: الطفل سامر علي جمعة (٤ شهور) من مخيم دير عمار قرب رام الله والفتاة لبنى احمد سليمان شويكي (١٣ عاما) من مخيم دير عمار وحسن مصطفى جبر (٢٠ عاما) من قرية كفر نعمة غربي رام الله ومصطفى حسين حرزالله (٥٢ عاما) من مخيم عين بيت الماء وطفل شهيد من مخيم جباليا يبلغ العاشرة من العمر وفلاح عجوز توفي في قطاع غزة متأثراً بالجراح التي اصيب بها في ٨٨/١/٣.

● يوم الخميس ١٩٨٨/١/١٤ ـ شهيدان هما: محمد رضوان طبازة (١٨ عاما) من مخيم النصيرات (استشهد جراء التسمم بالغاز) واحمد علي عودة الغزال العبيات (٤٥ عاما) من قرية كيسان في قضاء بيت لحم (استشهد برصاص المستوطنين).

● يوم الجمعة ١٩٨٨/١/١٥ ـ الشهيد ابراهيم محمود ابو نحل (٣٥ عاما) من منطقة النصر ـ غزة.

● يوم الاحد ١٩٨٨/١/١٧ ـ نقلت اذاعة «مونت كارلو» نبأ استشهاد امرأتين وطفلين جراء تعرضهم للغازات السامة. والامرأتان هما رفعة العفيفي وآمنة درويش عطاالله درويش. اما الطفلان فهما من قلقيلية.

● يوم الاثنين ١٩٨٨/١/١٨ ـ الشهيدة صبيحة درويش حشاش (٤٧ عاما).

● يوم الجمعة ١٩٨٨/١/٢٢ ـ الشهيدة فاطمة رشيد سلمان (٥٥ عاما) من بيت صفافا في القدس (سقطت متأثرة بالغاز المسيل للدموع).

● يوم الاربعاء ١٩٨٨/١/٢٧ ـ نشرت «الاتحاد» عن استشهاد فتى من قرية خربثا بني حارث (رام الله المحتلة) هو محمد فرهود (١٣ عاما) في اثناء رفع العلم الفلسطيني على احد اعمدة الكهرباء في القرية.

● يوم الخميس ١٩٨٨/١/٢٨ ـ الشهيد محمد علي حمدان (٢٢ عاما) من منطقة «الشابورة» في رفح.

● يوم الاثنين ١٩٨٨/٢/١ ـ الشهيدان مراد باسم رفيق الحمدالله (١٧ عاما) ومؤيد محمد الشعار (٢٣ عاما) ـ كلاهما من عنبتا.

● يوم الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٢ ـ الشهيدة اسماء ابراهيم الحاج حسن سبوبة (٢٥ عاما) من عنبتا.

● يوم الاربعاء ١٩٨٨/٢/٣ ـ الشهيد ابراهيم منصور من قرية بلعا. وقد استشهد في مدينة طولكرم.

● يوم السبت ١٩٨٨/٢/٦ ـ الشهيدة أسماء عبد العاطي الشريف (١٧ عاماً) من مخيم العروب قرب الخليل.

● يوم الاحد ١٩٨٨/٢/٧ ـ ستة شهداء هم: اياد الدسوقي (١٠ سنوات) من قرية برقة والشيخ صالح نوباني (٥٠ عاما) من قباطية ورامي عبد الرحيم العكلوك (١٥ عاما) من دير البلح وعماد خضر صبارنة (٢٢ عاما) ومحمد ابراهيم سالم الشويهة (٢٥ عاما) وتيسير عبدالله جراد (١٨ عاما) ـ وثلاثتهم من بلدة بيت أمر قضاء الخليل.

● يوم الاثنين ١٩٨٨/٢/٨ ـ شهيدان هما: عبد الباسط محمود عبدالله (٢٧ عاما) من قرية كفر قدوم قضاء نابلس وأيمن عقل (١٦ عاما) من مخيم البريج في قطاع غزة.

● ليلة الاثنين/ الثلاثاء ٨ ـ ١٩٨٨/٢/٩ ـ الشهيد نبيل عبد اللطيف محمود ابو خليل (١٦ عاما) من قرية عتيل قضاء طولكرم.

● مساء ١٩٨٨/٢/٨ (ابلغ عنه صباح ٢/٩) ـ الشهيد خضر اياس فؤاد الطرزي (١٧ عاماً) من مدينة غزة.

● ١٩٨٨/٢/١٠ ـ الشهيد عماد الحملاوي (٢٠ عاماً) من مخيم المغازي (قطاع غزة). وقد استشهد متأثراً بجراحه التي كان اصيب بها في ١٩٨٨/١/٥.

● ١٩٨٨/٢/١١ ـ الشهيد عفيف الدردوك (٦٠ عاما) من مدينة نابلس. واستشهد متأثراً بجراحه بعد ضربه في ١٩٨٨/٢/٩.

● ١٩٨٨/٢/١١ (مساء) ـ الشهيد احمد أبو سبل (٣٦ عاماً) من مخيم طولكرم.

● ١٩٨٨/٢/١٢ ـ الشهيد بشار احمد المصري (١٧ عاما) والشهيد باسل تيسير الجيطان (١٤ عاماً) ـ وكلاهما من مدينة نابلس.

● فجر ١٩٨٨/٢/١٤ ـ الشهيد محمد جمعة الراعي (٦٢ عاماً) من حي الشجاعية (غزة).

● ١٩٨٨/٢/١٧ ـ الشهيد اسماعيل حسن الحلايقة (٢٢ عاما) من قرية الشيوخ (قضاء الخليل).

زعيم حزب العمال البريطاني

الجنود الاسرائيليون اطلقوا الرصاص المتفجر على الشبان الفلسطينيين من الخلف

* كينوك وزوجته يجهشان بالبكاء لدى التقاء الجرحى الفلسطينيين في نابلس *

● القدس ـ «ليس لديّ اي شك في أن عدداً من الجرحى الذين شاهدتهم في مستشفى نابلس اطلق النار عليهم في ظهورهم. فانني استطيع التمييز بين جرح عادي وجرح سببه رصاصة. وقد رأيت بشكل واضح علامات جروح من رصاصات اخترقت اجساد الجرحى من الخلف. ان صور الاشعة التي عرضت امامي تبين انه استخدمت ضد المتظاهرين رصاصات تحتوي على مواد متفجرة» ـ هذا ما قاله زعيم حزب العمال البريطاني، نيل كينوك في لقائه، امس، مع الصحفيين في القدس.

وذكرت «اذاعة الجيش» ان كينوك التقى، ظهر أمس، وزير الخارجية شمعون بيرس وقدم له تقريرا عن محادثاته في الاردن.

وأكد في اعقاب لقائه ببيرس أنه ليست هنالك أية خلافات في وجهات النظر بينه وبين بيرس بشأن وسائل حل النزاع في المنطقة. الا أنه اضاف ان السلام يتحقق عن طريق عقد مؤتمر دولي وبوقف سيادة شعب على شعب آخر واخلاء المناطق المحتلة.

وفي وقت لاحق من اليوم نفسه التقى كينوك وزير «الامن»، يتسحاق رابين، وعرض أمامه ما شاهده في الاراضي المحتلة.

وكان كينوك قد وصل الى اسرائيل، أمس الاول، وقام على الفور بجولة في المناطق المحتلة لتقصي الحقائق عن كثب حول الممارسات القمعية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

واوردت وكالة كوناه أن وسائل الاعلام البريطانية غطت، بشكل واسع، أمس، الهجوم الذي شنه الزعيم العمالي على ممارسات قوات الاحتلال واطلاقها النار على ظهور الفلسطينيين.

وكان العنوان الرئيسي لصحيفة «ديلي تلغراف» المحافظة، أمس، «اهتز كينوك لمنظر جرحى نابلس».

اما صحيفة «توداي» الشعبية فقالت في عنوانها الرئيسي «زوجة الزعيم العمالي تبكي لمنظر ولد جريح بالرصاص في الضفة الغربية».

اما صحيفة «ديلي ميرور» المؤيدة لحزب العمال البريطاني المعارض فقد ذكرت، أمس، ان عيني كينوك اغرورقتا بالدموع وان زوجته أجهشت بالبكاء فعلا بعد مقابلة الشبان الفلسطينيين الذين اصيبوا بجراح نتيجة اطلاق الجنود الاسرائيليين النار عليهم.

وقالت صحيفة اخرى هي «اندبندنت» ان الزعيم العمالي انضم، امس، الى سابقيه من الشخصيات السياسية البريطانية التي انتقدت سياسات اسرائيل وممارساتها في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

● مخيم شعفاط ٨٨/٢/١٦

(صورة من و.ص.ف)

صدامات في مخيم الدهيشة

● تتمة من ص١ ●

وابناءها محمود (ستتان) وكفاية (٦ سنوات) ومنال (١٠ سنوات) وعلي (٨ سنوات) وخالد (١٤ سنة) ونائل (١٥,٥ سنة). وقد نقل الاخير، لسوء حالته، بسيارة الى المستشفى لكن قوات الاحتلال لم تسمح بذلك وقامت باعتقاله على مداخل المخيم.

وكسرت قوات الاحتلال كل زجاج «شرفة» منزل المواطن محسن حسين الهندي (٨ اطفال) واصيبت ابنة اخيه (خولة) بجرح في يدها. كما اقتحمت قوات الاحتلال منزل والدة الشاب عبد الله علي يوسف (٣٠ عاماً) وهو أب لعشرة اولاد واعتقلته بعد ان اشبعه الجنود ضرباً ورغم انه اصيب، قبل يومين، بعيار مطاطي.

وعلم ان بين مصابي يوم امس الاول الفتى مأمون مصباح الهندي، الذي اصيب برصاصة في ظهره، وتيسير محمد أبو اسعد (٢٧ عاماً) اصيب برصاصة في كوعه الايمن ورضوض في ذراعه الايسر. كما اصيبت بالاغماء، نتيجة قذف قنابل الغاز (وكسر زجاج شبابيك المنزل) السيدة سعاد محمد أبو الصف واطفالها الخمسة.

وقامت قوات الاحتلال بحملة اعتقالات في قرية العيزرية (شرقي القدس).

● مخيم الدهيشة ●

وشهد مخيم الدهيشة صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال والمستوطنين الذين حاولوا اقتحام المخيم، المغلق بالاطارات والمتاريس. وروى شهود عيان ان الاهالي اجبروا احدى سيارات الباص الاسرائيلية على الوقوف وحاولوا احراقها قبل وصول تعزيزات من المستوطنين والجيش. ورغم سيل العيارات المطاطية والقنابل الغازية ضد الاهالي المستوطنين والجنود ومنعوهم من دخول المخيم، فيما رفرفت الاعلام الفلسطينية وسط المخيم. وبعد اشتباكات عنيفة استطاع الجنود اقتحام بعض المنازل، ومن بينها منزل المواطن ابراهيم عبيد واعتدوا على جميع افراد العائلة وحطموا اثاث المنزل. ثم أضطر الجيش الى الانسحاب امام سيل الحجارة.

ونقل شهود عيان،ايضا، ان قوات الاحتلال اعتدت بالضرب على احد الصحفيين الاجانب بالضرب ومنعته من الدخول الى المخيم.

● الخليل ●

شهدت معظم قرى المدينة حملة اعتقالات واسعة، وخاصة على قريتي الشيوخ وسعير ومخيم «الفوار» التي رشقت فيه سيارات اسرائيلية بالحجارة. كما القيت الحجارة باتجاه باص في قرية سعير.

● نابلس ●

شهدت المدينة بعض الصدامات وخاصة في البلدة القديمة والدوار وقمعت بالغاز. واعتقل عدد من الشبان في قرى عصيرة القبلية وعصيرة الشمالية وعورتا.

● جنين ●

وشهدت جنين وبعض قراها صدامات متفرقة واصيبت، في قباطية، نوال ابو شعب (٣٩ عاماً) بكسرين في ضلعها.

● رام الله ●

وشهدت المدينة، قبل ظهر امس، مظاهرة في شارع «ركب» قمعت بالقوة. واعلنت قرية دير جرير منطقة عسكرية مغلقة. اما في قرية كفر مالك فقد اغلقت قوات الاحتلال مدخلي القرية بالاتربة والصخور الضخمة، مستخدمة جرافة عسكرية تحت حراسة مشددة.

وفي سردا تبرع اهالي القرية بمواد غذائية نقلت الى بيت عور التحتا الخاضعة لحصار وحظر تجول منذ فترة طويلة.

● قطاع غزة ●

تستمر قوات الاحتلال في منع تجار القطاع (وخاصة مدينة غزة) من فتح محالهم في ساعات ما بعد الظهر. وذلك بحجة ان بيانات وزعت هناك ودعت التجار الى فتح محالهم ساعات معينة في اليوم لافساح المجال امام الاهالي للتزود بالمواد الغذائية الضرورية.

ويذكر ان مدن الضفة الغربية تقوم بفتح متاجرها (في ظل الاضراب) بما معدله (٣) ساعات يومياً، بعضها في ساعات الصباح (رام الله ونابلس وجنين وغيرها) وبعضها في منتصف النهار (الرام) واخرى في ساعات المساء، كما القدس المحتلة.

وشهد القطاع عدة صدامات يوم امس ابرزها في مخيمي جباليا والبريج وعدد من احياء غزة، اضافة لرفح (السوق).

واصيب في الصدامات في القطاع (١٥) مواطنا بينهم نساء واطفال.

وفي مخيم جباليا استبدلت قوات الاحتلال الحواجز الرملية في مدخل بلوك (٤) بجدران أسمنتية (جاهزة) دعمت بالاسمنت، كما شوهدت «جدران» اخرى في المنطقة يعتقد بانها ستستعمل لسد مداخل اخرى في المخيم.

وكان «ميدان فلسطين» وسط غزة شهد اشتباكا بين قوات الاحتلال وطالبات المدارس والاهالي في المنطقة اصيب خلالها عدة مواطنين، كما جرت صدامات في بلوك (٧ و٨) في مخيم جباليا.

ومن بين المصابين الذين ادخلوا يوم امس الى المستشفى «الاهلي» في غزة الطفل روبين علي الاشقر (١٠ سنوات) من مخيم جباليا بعد ان لاحقه جيب عسكري وضربه. فاصيب بجرح بطول عشرة سنتمترات في رجله اليمنى. واصيب ثلاثة فتيان من عائلة زقول هم زاهر وياسر وعلي (من المخيم ايضا) برضوض مختلفة. وتلقوا العلاج في عيادة الوكالة. وكذلك الشاب يوسف نصر مصلح (١٨ عاماً) ـ اصيب بكدمات في الساقين والرأس والظهر.

وفي مستشفى «الشفاء» ادخلت زهرة مصطفى الغندور (٢٥ عاماً) (من جباليا) بعد اصابتها بكسر في فخذها الايمن وتسمم بالغاز، وادخل الى المستشفى نفسه سعيد شعبان الحداد (٥٥ عاماً) ـ من حي الصبرة في غزة بعد اصابته بجروح في رجله اليمنى. وادخلت الطفلة رنا يوسف يونس (٦ سنوات) من حي الشيخ رضوان بعد اصابتها برضوض.

ومن حي الدرج (غزة) اصيب نعيم عمر عليان (٢٥ عاماً) بجرح في شفته العليا بطول ٩ سم وكدمات في الرأس.

اما في رفح فاصيب عدة مواطنين مساء امس الاول بعد الصدامات التي شهدها (السوق) لليوم الرابع على التوالي.

في لقاء هام بين المبعدين الفلسطينيين

● تتمة من ص١ ●

وانعكس ذلك في كلمات جميع المتكلمين في اللقاء على النحو التالي:

● الشيخ السائح: اننا نشكركم على قدومكم الى هنا للمشاركة في سفينة العودة ونقدر لكم دوركم في تأييد معركتنا معا حتى نعود الى وطننا ونقيم معا صرح السلام العادل. ونؤكد لكم، ايضا، اننا سنذلل كل الصعاب. والشعوب ان ارادت فلا يمكن لاية سلطة ان تقهرها.

واكد السائح ان حكام اسرائيل والولايات المتحدة هم اعداء للشعبين.

● محمد ملحم: انني لا استطيع ان انسى تلك الورود التي قدمها لنا في حلحول ممثلو قوى السلام الاسرائيلية في العام ١٩٧٩ تضامنا مع انتفاضة شعبنا ضد اتفاقيات كامب ديفيد متحدين منع التجول وقمع الاحتلال. من يومها ونحن نشعر اننا في خندق واحد نناضل ضد عدو واحد من اجل مصلحة السلام.

واكد ان دور قوى السلام في اسرائيل يحظى باهتمام وتقدير كبيرين لدى الشعب الفلسطيني وقيادته. وقال: في كل اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تذكركم بالخير ونقدر لكم نضالكم وشجاعتكم. واعرب عن تقديره للاوساط اليهودية في العالم التي بدات تقف الى جانب انصار السلام العادل.

● سليمان النجاب: انني اريد ان اؤكد مجددا على الاهمية السياسية الكبرى في تعاوننا ونضالنا المشترك. ان تعاوننا، نحن في م.ت.ف. ، معكم يتميز بكونه قائما على قاعدة سياسية واضحة تماما انعكست بكل وضوح في الوثيقة التاريخية التي صدرت عن اللقاء الذي جرى ما بين وفد م.ت.ف. (باشتراك الفصائل الاساسية في م.ت.ف) برئاسة الاخ ياسر عرفات وما بين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة الرفيق ماير فلنر في موسكو، في اواخر العام الماضي. لقد عبرت الوثيقة عن رفض الحلول الاستسلامية من جهة والحلول المغامرة من جهة ثانية وثبتت التمسك بالحل العادل.

وقال: ان حزبنا الشيوعي الفلسطيني يؤكد الوقفة بان الحل هو في اقامة دولة فلسطينية بقيادة م.ت.ف. الى جانب اسرائيل. ومع ان م.ت.ف. لا تقول ذلك في طروحاتها فانني اؤكد لكم ان لا فوارق في المضامين بين طرحنا وطرح منظمتنا.

وكان افتتح اللقاء رئيس وفد قوى السلام الاسرائيلية، النائب توفيق زياد، فاكد ان كل قوى السلام تشعر في اسرائيل ان معركة الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه المشروعة هي في الواقع معركتها هي ايضا ومعركة كل اصحاب الضمائر. والنصر في هذه المعركة هو امر محتوم. نحن واثقون من ذلك.

واكد زياد على الموقف الذي يجمع عليه اعضاء مجموعة قوى السلام الحاضرين وهو ـ ان لا حل الا بالمفاوضات في اطار مؤتمر دولي للسلام باشتراك كافة الاطراف بما في ذلك م.ت.ف. وعلى اساس مبدأ «دولتان للشعبين».

وتطرق الى «سفينة العودة» فقال: لقد فجروها ولكن في الحقيقة انها هي التي فجرتهم تفجيراً. فقد صعقتهم وعرتهم امام العالم اجمع. واثارت قضية العودة في العالم كله. واظهرتهم على حقيقتهم، ارهابيين بؤساء ومفلسين.

وتكلم النائب الجبهوي شارلي بيطون عن المصاعب التي تواجهها وتتحداها قوى السلام في اسرائيل. ودعا الى المزيد من التنسيق والتعاون ما بين هذه القوى وم.ت.ف. «فنحن نعيش في مرحلة تاريخية مؤداها الى الدولة الفلسطينية والسلام العادل. وعلينا جميعًا ان نعرف كيف نستغل الفرصة للاسراع في احقاق الحل».

وتكلم رئيس لجنة الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي لطيف دوري فقال: لن يقف في طريق لقاءاتنا مع م.ت.ف. ونضالنا المشترك وايانا اية قوة.

وتكلمت، ايضا، الصحفية مريم الغازي وأرنا مير ودافيد ايش شالوم.

واختتم اللقاء في جو حار ودي مع التأكيد المتبادل على استمرار اللقاءات والتعاون.

● اللقاء الثاني ●

قام وفد الحزب الشيوعي اليوناني بزيارة وفد قوى السلام الاسرائيلية في الفندق، معربًا عن تقديره لدور هذه القوى في اثناء وجودها في اليونان ومشيرًا الى بروز دورها والاهتمام الواسع بها.

وقال اورستوس: على الرغم من ان سفينتكم (سفينة العودة) لم تقلع الا انني اؤكد لكم انها حققت معظم اهدافها. فقد قدمت دفعة جديدة للقضية الفلسطينية لتحتل قمة الاهتمام العالمي. ونحن نشعر بهذا جيدًا في اليونان.

وتكلم عن المظاهرة التي نظمتها جمعية التضامن اليونانية وحركة السلام، تضامنا مع الانتفاضة واستنكارًا لجريمتي ليماسول، فقال: نحن نعتبر المظاهرة، ايضا، تضامنا مع نضال قوى السلام الاسرائيلية في نضالها من اجل السلام والدمقراطية وضد الفاشية.

واكد تماثل حزبه التام مع الموقف السياسي الذي تحدث عنه الوفد ورئيسه توفيق زياد عدة مرات. وقال: ليس سوى هذا الحل قادر على وقف سفك الدماء واحلال السلام.

ورد توفيق زياد بكلمة اشاد فيها بالزيارة وتطرق الى دور الحزب الشيوعي اليوناني المشهود في صد الفاشية والدفاع عن الدمقراطية في البلاد ومواقفه الدولية في مصلحة السلام العالمي.

وقدم شرحًا حول الانتفاضة وحول ملابسات «سفينة العودة» والممارسات الاجرامية لحكام اسرائيل وقال: ان هذه الممارسات هي دليل ضعف لا قوة والحرب الاسرائيلي ـ الامريكي من المؤتمر الدولي للسلام، الذي يشبه هرب ابليس من الجنة، لن يعود على سياستها الفاشلة بالفائدة. فالنصر لقضية الشعوب حتمي، ونحن واثقون من المستقبل.

● قصاصات «الاتحاد» ●

هذا وكان رئيس لجنة الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، لطيف دوري، قد جمع قصاصات مما كانت نشرته صحيفة «الاتحاد» خلال الشهرين الماضيين عن نشاط قوى السلام في اسرائيل وخصوصاً الكتاب اليهود والعرب والمظاهرتين الكبيرتين في الناصرة وتل ابيب وغيرها واصدرها في كراس مصور غني. وقد لاقى الكراس اعجاباً وتقديراً كبيراً بين المبعدين لما احتواه من نشاطات كثيرة العدد وبالغة الاهمية.

● لقاء جمعية التضامن ●

ويفيد مندوب «الاتحاد» انه في ساعة متأخرة من مساء امس حضر الى الفندق وفد عن جمعية التضامن اليونانية (التي تضم ممثلين عن كل الاحزاب في اليونان) وعقد لقاءين. الاول مع قادة المبعدين. والثاني مع رئيس وفد قوى السلام الاسرائيلية وعدد من اعضائه.

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

المؤتمر القطري السنوي لقيادات المجالس الطلابية العربية

تدعو رؤساء وقيادات المجالس الطلابية في المدارس الثانوية العربية في البلاد، لحضور المؤتمر القطري السنوي، وذلك يوم الاحد القادم ١٩٨٨/٢/٢١، الساعة الثالثة بعد الظهر في نادي «حي العمال العرب» (قرب المركز الثقافي) في الناصرة.

برنامج المؤتمر :

* تقرير عن عمل اللجنة القطرية في الفترة المنصرمة، عن اوضاع التعليم العربي، وعن دور الطلاب الثانويين في نضال جماهيرنا العربية ـ يقدمه: عبد عنبتاوي ـ رئيس اللجنة.
* تحيات من :
- بلدية الناصرة ـ المدينة التي تستضيف المؤتمر.
- الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ـ عايدة توما.
- الطلاب الثانويين اليهود (منهم رافضي الخدمة في المناطق المحتلة).
- لجنة متابعة التعليم العربي ـ د. ماجد الحاج.
- تحية حارة من الطلبة الثانويين في المناطق المحتلة.
* وتحيات اخرى.
* ضيف المؤتمر: الشاعر سميح القاسم ـ رئيس اتحاد الكتاب العرب
* فترة زمنية للنقاش.
* انتخاب المجلس العام للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

باحترام: سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ البقيعة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٨/٢/١٩ الساعة ٥,٠٠ مساء في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «الفلسفة الماركسية». المحاضر: فواز مورائي.

■ قطاع كفرياسيف (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٨/٢/١٩ الساعة ٤,٠٠ ب.ظ في «نادي الصداقة» في كفرياسيف ـ دورة خاصة لمدربي ابناء الكادحين. يشارك في الدورة كمال ملحم وسميرة مرقس.

■ الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٨/٢/١٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في «نادي الشبيبة» ـ تقدم المحاضرة الاولى ضمن الدورة الفكرية التثقيفية لقيادة واكتيف الفرع حول «الماركسية ـ اللينينية ـ سلاحنا الفكري». المحاضر: رائد نصرالله.

ملاحظة: الدورة الزامية لاعضاء اللجنة المحلية وسكرتاريات الخلايا ومفتوحة لجميع الاعضاء.

■ الرامة (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٨/٢/٢٠ الساعة ٤,٠٠ ب.ظ في «نادي الصداقة» ـ محاضرة حول «تطورات القضية الفلسطينية اليوم». المحاضر: باسل غطاس.

■ قطاع كفرياسيف (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٨/٢/٢٠ الساعة ٢,٠٠ ب.ظ في «نادي الصداقة» في كفرياسيف ـ تدعو قيادات الفروع الى حضور المحاضرة القطاعية حول «العمل مع الشباب ودور الشبيبة الشيوعية في الظروف الراهنة». المحاضر: نمر مرقس.

■ البعنة (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٨/٢/٢٠ الساعة ٤,٣٠ ب.ظ. في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «الشبيبة الشيوعية والتنظيم». المحاضر: محمد حبيب الله.

■ المغار (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٨/٢/٢٠ الساعة ٤,٠٠ ب.ظ. في بيت سليمان جابر ـ محاضرة حول «ما هي الشيوعية». المحاضر: عزمي خطيب.

■ دنون (الشبيبة) ـ يوم الاحد ١٩٨٨/٢/٢١ الساعة ٥,٠٠ مساء في بيت اشرف داوود ـ الدرس السادس في موضوع «الفلسفة الماركسية». المحاضر: مليح نصرة.

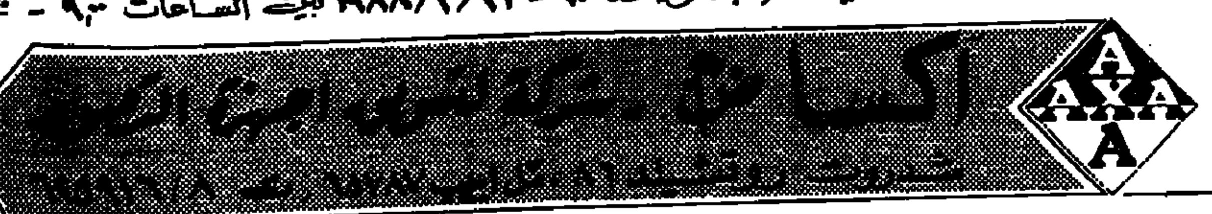

اسبوعيات

الخاتمة...

لم نتنظر من زميلنا إهود يعاري أن يتورط، او يسمح لغيره بأن يورطه، في عملية استفزازية سخيفة كالتي ظهرت على شاشة التلفزيون الاسرائيلي مساء امس الاول (الاربعاء).

نعني المسرحية التلفزيونية «المفبركة» التي أذاعها حضرته في ضمن نشرة اخبار الساعة التاسعة من مساء الاربعاء استحضر فيها شخصين ادعى انهما من بلدة «سلفيت» في الضفة الغربية المحتلة وانهما من الحزب الشيوعي الفلسطيني واظهر اقوالهما وكأنها معادية للانتفاضة.

لقد تجمعت لدينا، هنا في «الاتحاد»، وقائع تؤكد لنا ان مسرحية إهود يعاري التلفزيونية هي مسرحية «مفبركة» بدم بارد. فقد جاءت ضمن حملة «مشبوهة» ضد الحزب الشيوعي الفلسطيني وضد الوحدة الوطنية الرائعة التي ترسخت وتأصلت خلال مسيرة الانتفاضة. وغير خاف عن اذهان قرائنا النبهاء حقيقة المنشور المزيف الذي وزع قبل اسبوع وكأنه باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني وتضمن كلاما شتائميا ركيكا في التهجم على فريق وطني فلسطيني آخر - مسلم متلين. ولولا صدور بيان من قيادة الحزب الشيوعي الفلسطيني في الخارج، في الرد على هذا المنشور المزيف وفي تعرية حقيقة الدوائر التي زورته، لما كان في مقدورنا تبليغ قراء «الاتحاد» بخبر هذا الاستفزاز الوضيع. والحق ليس على الدمقراطية في اسرائيل بل على تلك الدوائر التي أصبحت حتى الدمقراطية الاسرائيلية تقض مضاجعها وتخنقها.

لحد هون وبس!

في الاسبوع الماضي لم تجد زميلتنا المقدسية - «الطليعة» - وسيلة للتنفس الا بالحديث عن دولة «هاييتي». قالت، في افتتاحيتها، ما معناه: اما وقد زهقنا من كثرة القول: «نأسف»، فقد قررنا الاستعاضة عن ذلك بكتابة افتتاحية عن دولة هاييتي!

أما نحن، يعني هنا في «الاتحاد»، فنحن متعودون على الحديث - في مثل هذه المجالات - عن دولة أخرى، هي دولة اسبانيا.

لا بأس.

فقد جاءنا من اسبانيا ان منشورا مزورا باسم «الحزب الشيوعي الاسباني» ظهر في اسبانيا قبل اسبوع.

وان خطباء عدد من مساجد اسبانيا دعوا المصلين، في خطبة وصلاة الجمعة الماضية، الى اخذ الحيطة والحذر من محاولة بذر الشقاق والخلاف في اوساط الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة لاضعاف وحدته والتأثير سلباً على ما يجري هناك.

واشار بعض الخطباء الى بيان مشبوه موقع باسم «الحزب الشيوعي الاسباني» بتاريخ ٢/٤ وردت فيه اساءة الى رجال الدين.

والجدير بالذكر ان «الحزب الشيوعي الاسباني» كان أصدر بيانا (اوائل شباط ١٩٨٨) نفى فيه اية علاقة له بالبيان المذكور. وبيان مزور آخر وزع في مدينة «مدريد» بتاريخ ٢٥ كانون الثاني الماضي. وعاد «الحزب الشيوعي الاسباني» وأكد تقديره العالي لمساهمة الوطنيين كافة في النضال ضد «الاحتلال الاسباني» دون تمييز وسعيه للوحدة الكفاحية معهم أيا كانت انتماءاتهم السياسية أو الدينية ما داموا شركاء في النضال ضد المحتلين.

لحد هنا وبس!

أو انه لا حدود للهوس الذي يولده العجز المطبق في مواجهة هذه الانتفاضة التي قلبت جميع الموازين؟!

هل تدبير الاستفزازات الحقيرة، بتزوير منشورات وكأنها باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني معادية للحزب الشيوعي الفلسطيني وكل نهجه وتاريخه ودوره، خصوصا الآن، هو «الاسلوب الجديد» لضرب الانتفاضة التي سمعناكم تتحدثون عنه بعد فشل جميع «الاساليب» السابقة، ايها الوزير (الجنرال في الاحتياط) رابين؟!

من التبابيت الى «حرق الرايستاغ»؟! الم يبق، بينكم، مسؤول عاقل يردكم الى شيء من الحياء؟!

لقد شعرنا، خصوصا في الاسبوع الماضي الذي هو الاسبوع الثاني من الشهر الثالث على الانتفاضة، ان انهيار الاعصاب السياسي قد وصل الى اوجه لدى المسؤولين في هذه «الحكومة الجبارة» التي تجد نفسها في وضع اشد بؤسا وعارا من وضع جوليات الجبار امام الصبي داود النبي.

كان يكفيها، برهانا على انهيار اعصابها، ذلك الهلع «الدولي» الذي اصابها لدى سماعها بخبر «سفينة العودة». فاذا بها لا تكتفي بهذا الجنون بل اقدمت على تفجير السفينة ايضا زيادة في الجنون وفي الفضيحة الجليلة.

تباهت وتفنترت بها، فعل الولد الجبان الذي يأكل «القتلة» في الحارة ويعود الى بيته ويكسر الصحون في بيته مستعرضا «عضلاته».

فقد انبأتنا صحيفة «دفار» (في مكان بارز من صفحتها الاولى يوم ١٧ الجاري) ان «الجنرال القوي» قائد منطقة المركز عمرام ميتسناع بنفسه وبفصله، اعتبر نسف «سفينة العودة» نصرا باهرا للعسكرية الاسرائيلية وانه «السبب المباشر في تحقيق الهدوء النسبي في المناطق المحتلة»!

يدرك الجنرال ميتسناع ان الانتفاضة، وهي في اواسط شهرها الثالث، قد تجاوزت قدراته وقدرات من فوقه على وقفها - في «هدوء نسبي» او غير نسبي. كل ما بقي مما يستطيع ان يحلم به ميتسناع، والذين فوقه، هو اعادة اي هدوء، ولو هدوءاً نسبيا، الى اعصابهم المنهارة.

ولكن مجرد عرض الجرائم الخسيسة الاخيرة في ليماسول، على انها انتصار للعسكرية الاسرائيلية، هو اكبر دليل على ان انهيار الاعصاب الذي اخذ بتلابيب حكام اسرائيل هو داء لا رجعة فيه ولا شفاء منه. لقد سبقنا فلاسفة الاغريق في رؤية المصير المحتوم لمن يصابون بهذا الداء. وذلك حين قالوا ان الآلهة، حين تنوي القضاء على قوم، تصيبهم بالجنون. عندنا يقولون، عن اشباه الجنرال ميتسناع: «مبسوطون على سخام ستهم». وعن اشباه آخرين تروى حكاية «الشاب القطين» الذي كان «يطير ماء» في طرف الشارع. فشاهده رجل بوليس وهدده بالحبس ان لم يتوقف فتوقف. ثم جاء «الشاب القطين» الى اصحابه متباهيا بانه «غش البوليس». قال: ضحكت على ذقن رجل البوليس واكملتها في بنطلوني!

ومع ذلك فان في هذا الجنون «منطقاً» مجنونا. وعلينا، نحن العقلاء، ان نواجهه باشد اليقظة والحذر:

فدوائر «العالم السفلي» الاسرائيلية تريد، بتزوير مواقف الشيوعيين، ان تشوه حقيقة نضالهم التحرري ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل. انها تحاول، بهذه الاستفزازات المكشوفة، ان تشوه وجه انصار السلام العادل نفسه. كم تتمنى هذه الدوائر ان تجر الحركة الوطنية الفلسطينية الشريفة الى مواقف يائسة وانتحارية وغير مسؤولة بحجة انه «من المستحيل» تحقيق السلام العادل!

في المناطق المحتلة تزور مواقف الشيوعيين وتدعي، زورا وبهتانا، انهم ضد الانتفاضة. وهنا، في اسرائيل، تدس على بعض الوطنيين الشبان المتحمسين مواقف مزاودة ومتطرفة.

لقد عاش لشقاؤنا الشيوعيون الفلسطينيون، وكافحوا، عشرين عاما في ظل الاعيب دوائر «العالم السفلي» هذه. ولذلك فهم، وكل شعبهم معهم، محصنون من وباء هذا الاستفزاز او من وباء الانجرار وراءه. اما نحن هنا، ومعنا شعبنا كله هنا، فمن زمان أدركنا ان هذا «الباشا» ليس مجرد زلمة بل اقل!

ويزداد انهيار اعصاب «الباشا» باقتراب مجيء «الملك» - شولتس - اليه في رحلته «التفقدية» التي سيبدؤها في ٢٥ هذا الشهر. فماذا سيقول «الباشا» لسيده «الملك»؟جئت بعد «خراب البصرة»؟!

ولهذا «الملك» ان لم يكن له سوى «باشا» واحد، «بكوات» كثار. وسيتحولون، هم و «الباشا» الواحد، الى مجرد «حكايات»! فبأي وجه سيلقونه وبأي وجه سيلقاهم؟!

واذا وصلوا الى هذه الدرجة من انهيار الاعصاب، بحيث، يزورون على الشيوعيين مواقف معادية لمجرد وجود الشيوعيين - مواقف معادية لانتفاضة شعبهم الكبرى التي حلموا بها وعملوا من اجلها منذ وجودهم، فانه لم يبق مستبعدا عنهم ارتكاب كل حماقة ممكنة في هذا التاريخ الذي لم يسجل طريقة اخرى لانهيار حكم الطغاة!

وهذا ما يجب ان ينتبه له شعب اسرائيل. ونود ان نقول: انه منتبه. لما نحن فقد كنا شيوعيين لاننا التعبير الاعلى والاوضح عن يقظة شعوبنا هذه.

(جهينة)

أرقام تستفز... الحجارة !

■ قبل عدة أشهر نشرت دائرة الإحصاء المركزية (وهي مؤسسة رسمية تابعة لمكتب رئيس الحكومة، مباشرة) بحثاً إحصائياً - اجتماعياً اقتصادياً بعنوان: «ملامح مجموعات جغرافية وتصنيفها حسب المستوى الاجتماعي - الاقتصادي للسكان».

وقد قسم الباحثون الذين عملوا على اعداد هذا البحث القرى والبلدات التي يسكن في كل منها (٢٠٠٠) مواطن وما فوق الى حوالي الف وحدة.

اما تحديد المستوى الاجتماعي - الاقتصادي لهذه الوحدات السكانية فقد جرى على أساس معايير موضوعية ومادية مثل: الدخل وكثافة السكن في الشقة وامتلاك السيارة والثقافة وممارسة الحياة الثقافية مثل ارتياد السينما والمسرح.. وغير ذلك.

وقسم واضعو البحث هذه الالف وحدة، حسب مستواها الى درجات من (١) (وهي الدرجة السفلى في السلم الاجتماعي - الاقتصادي) الى (٢٠) وهي أعلى درجة.

ويتبين من هذا البحث ان بين الـ (١٠٢) وحدة الموجودة في أسفل السلم الاجتماعي - الاقتصادي (١٠١) وحدة في الوسط العربي. وهي تتراوح بين درجة (١) (أسفل السلم الاجتماعي) الى (٣).. هناك حي يهودي واحد فقط يقف على «قدم المساواة» مع هذه الاحياء العربية الفقيرة وهو حي في مستوطنة «ديمونا».

أما في المرتبة (٤) فتوجد احياء يهودية في ضائقة عنيفة وبعض الأحياء «المرفهة» قياساً الى المعدل العام في الوسط العربي. وهناك حي واحد في المرتبة (٥) موجود في مدينة الناصرة. وهناك حي آخر في المرتبة (٦) وهو ارقى حي في الوسط العربي كله موجود، أيضا، في الناصرة. اما في المرتبات من (٧) - (٢٠) فلا يوجد حي عربي واحد !!!

بكلمات أخرى.. فان دائرة الاحصاء المركزية تعترف، اعتماداً على المعطيات الدقيقة، بأن الاقلية العربية في اسرائيل تعيش في اسفل السلم من حيث المستوى الاقتصادي - الاجتماعي !

واذا كانت هذه الحقائق، وحدها، «لا تكفي» فان دائرة الاحصاء المركزية تقدم لنا المزيد من الأرقام الصارخة. فلو كان في هذه الدولة مساواة، لو كان في هذه الدولة سياسة اجتماعية دمقراطية وعادلة لكان يجب ان تخصص كل ميزانيات «ترميم الأحياء» للعرب فقط. اما في الواقع فان كل مشروع «ترميم الاحياء» هو مشروع «لليهود فقط» عملياً. وهناك فقط ثلاثة احياء «مختلطة» في مدن مختلطة يحصل فيها العرب على «طرطوشة». ويقال انه في حي مختلط في الرملة يقفز مشروع «ترميم الأحياء» عن العائلات العربية لكي يقدم مساعداته «لليهود فقط» !

ومع أن الزيادة الطبيعية للعرب في البلاد هي أكبر ثلاث مرات منها بين المواطنين اليهود، ومع اننا (١٦٪) من السكان فان واحد بالمئة فقط من تشييدات وزارة الاسكان مخصصة للعرب. ولو كانت في هذه الدولة مساواة لكان يجب ان يحصل العرب (٤٨٪) من تشييدات وزارة الاسكان.

هل العرب لا يتزوجون ؟! هل العرب لا يلدون أطفالاً ؟! هل العرب ليسوا بحاجة الى السكن في بيوت ؟! هذه الأسئلة منطقية وطبيعية. ولكن وزارة الاسكان تغلق عينيها وتقول: العرب - «يوكه». ولا يعتقدن أحد أن هذا الوضع قائم، فقط، في عهد دافيد ليفي. هكذا تعاملت وزارة الاسكان معنا، منذ قيام الدولة. بل ان الـ (١٪) هذه حصلنا عليها في السنوات العشر الاخيرة، بفضل نضالنا وصراخنا ومطالبتنا ويقظة بعض سلطاتنا المحلية ونضالها في هذا المضمار (بالأساس: الناصرة).

وتقدم دائرة الاحصاء المركزية صورة، بالأرقام، حول التمييز الصارخ ضد السلطات المحلية العربية. فتعترف الدائرة بأن المساعدات الحكومية لتغطية العجز في الميزانية العادية، بالمعدل للفرد الواحد هي في الناحية اليهودية ضعفه في الناحية العربية. وفي كثير من الاماكن تقفز هذه الهوة الى (١) الى (٧). فمثلا مشاركة الحكومة في ميزانية السلطة المحلية في «تيفوت» تزيد (٥) مرات عنها في طرعان و (٤) مرات عنها في كفركنا و (١٠) مرات عنها في كفر قاسم، مع ان طرعان وكفركنا وكفرقاسم مساوية لتيفوت من حيث عدد السكان.

واما مساهمة الحكومة في ميزانية السلطات المحلية في مجال الشؤون الاجتماعية وخدمات الرفاه فهي في العديد من السلطات المحلية العربية - صفر. نعم، بكل بساطة، صفر، او رقم تافه في احسن الاحوال، بالمقارنة مع المساهمة الحكومية في ميزانية السلطات المحلية اليهودية. على سبيل المثال لا تحصل السلطات المحلية العربية في البعنة وتل السبع ونحف على اية مساعدات في مضمار الشؤون الاجتماعية والرفاه !!

ويستدل من احصائيات دائرة الاحصاء المركزية في مضمار التعليم ان التمييز صارخ ومرعب في هذا المجال، بشكل خاص. فحصص التعليم المقدمة للطلاب، في الناحية اليهودية هي اكثر بـ (٥٥٪) منها في الناحية العربية، وبينما نصف الطلاب اليهود يدرسون ويتخرجون من مدارس صناعية - تكنولوجية فان (٢٠٪) من الطلاب العرب، فقط، يتخرجون من مدارس صناعية تكنولوجية. وبينما ثلثا الأحداث اليهود في سن الدراسة ينهون الدراسة الثانوية فان ثلث الأحداث العرب في سن الدراسة ينهون الثانوية. كما تهتم وزارة المعارف بالتعليم «الخاص» للمتخلفين عقلياً والطرشان والعميان في الناحية اليهودية وتهمل إهمالاً صارخاً هذا المجال، في الناحية العربية. ولذلك فان عدد المستفيدين من التعليم «الخاص» في الناحية اليهودية أكبر بثلاث مرات (بالمعدل) منهم في الناحية العربية.

***

إن هذه الارقام هي عينة فقط. واذا حاولنا ان نتفحص وضع الجماهير العربية في شتى المجالات وجدنا ان الصورة ليست اقل حدة بل هي صارخة أكثر أحياناً.

ما هي حالة التشغيل لخريجي الجامعات العرب، بالمقارنة مع الناحية اليهودية ؟

ما هي حالة المزارعين العرب بالمقارنة مع حالة المزارعين اليهود ؟

ما هي حالة العمال العرب بالمقارنة مع العمال اليهود، وكم هي نسبة العاملين العرب في الفروع التي تتطلب اختصاصاً علمياً ومهنياً عالياً وبالتالي تدر أجرة اعلى ؟

ما هي حالة التجار العرب بالمقارنة مع التجار اليهود ؟

ما هي مخصصات وزارة المعارف والمستدروت للرياضة والشباب في الوسط العربي، بالمقارنة مع مخصصاتها للوسط اليهودي ؟

ما هي حصة الوسط العربي من مجمل العاملين الاجتماعيين العاملين في اسرائيل ؟ لقد قلنا دائماً وسوف نظل نكرر هذا الكلام حتى نحفظه نحن، كلنا، وتستوعبه، وتواجه به المجتمع الاسرائيلي، حكومة ومؤسسات وشعباً: بعد أن أحبطنا محاولات الاقتلاع والطرد خارج الوطن، بعد قيام دولة اسرائيل، مباشرة («الترانسفير» الذي حلم به المؤسسون الأوائل للدولة) وبعد ان فرضنا بقاءنا فان السياسة الحكومية الرسمية التي عوملنا بها طول الوقت، كانت تستهدف نهب الارض، كل الأرض اذا امكن فان لم يتحقق ذلك فعلى «الأقل» اكثرية الارض، وبالتالي جعل العرب في اسرائيل «زنوج المجتمع الإسرائيلي» الذين يعيشون في اسفل السلم الاجتماعي - الاقتصادي ويعملون في الاعمال التي لا تحتاج الى كفاءة علمية ومهنية عالية ومرهقة وذات دخل قليل، أقل بكثير من المعدل العام للأجور في الدولة !

بكلمات اخرى، فقد ترجمت المؤسسة الحاكمة موقفها القومي - الشوفيني، العنصري، المعادي للعرب، المستخف بالعرب، المهين للعرب الى سياسة اقتصادية اجتماعية يومية تلقي ظلها الثقيل على كل حياتنا اليومية !

ومعركتنا للبقاء لا تعني، فقط، البقاء جسدياً في الوطن. هذا مهم وحاسم. ولكن البقاء يجب ان يعني خلق الأدوات النضالية الفاعلة، بعقل علمي ووحدة ثورية لتحديد كل نقاط الظلم والقهر وطرح خطط لتصفيتها، يعني، بالاضافة الى معركتنا العامة للمساواة القومية والمدنية، ان نمسك بحلقات معينة من السلسلة، مثل السلطات المحلية والتعليم، وخدمات الرفاه والشؤون الاجتماعية والخدمات الصحية، والخدمات للشبيبة والأحداث، وغير ذلك، ونركز عليها المعارك، بمثابرة وسمية وشعبية ونمزج بين المطالبة المثابرة والاعلام الصحيح الفعال السريع !

ان اربعين عاماً من حكم الاضطهاد القومي تكاد تحوّل كل الأقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل الى حي فقر واحد كبير، تكاد تحولنا الى شعب من المسحوقين المظلومين المخنوقين اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا.

وفي خضم كل اهتماماتنا، اطارات وهيئات ومؤسسات وأفراداً بكل القضايا السياسية العامة، حل القضية الفلسطينية ومكافحة العنصرية، والدفاع عما تبقى من الأرض وغير ذلك، يجب أن ندمج بهذه القضايا، دمجاً عضوياً، معركتنا المصيرية الملحة التي لا تحتمل التأجيل لمجابهة واقع الخنق الاقتصادي - الاجتماعي - الإسكاني - الثقافي وتصفيته.

ان أطفالنا وأحفادنا لن يغفروا لنا اذا تكيفنا، اجتماعياً ونفسياً، مع حياة الغيتو. يجب ان نهدم الغيتو ونخرج الى الشمس والى الهواء الطلق، اجتماعيا واقتصادياً وروحيا... □□

● سالم جبران ●

● عن «يديعوت احرونوت» ٨٨/٢/١٤ ●

«ان صمتهم يصرخ»

ان لم يعلنوا رفضهم لأفكار شولتس !

■ من الواضح ان شولتس يحاول خلط عدد من الاوراق القديمة وتقديمها في صورة مبادرة جديدة. هذا ما قاله مساعدوه، وهذا ما يظهر من التسريبات العديدة عن «افكاره» التي ينوي بحثها عند زيارته المقبلة للمنطقة.

واذا كان صحيحا القول بأن «افكار» شولتس وتحركاته جاءت لتطويق الانتفاضة، وقطع الطريق على ما تستهدفه، وزرع الانقسامات في العالم العربي، فان من الصحيح القول أيضاً بأن تحرك شولتس جاء تحت ضغط الانتفاضة، وتخوفا منها ومن مضاعفاتها وتأثيرها على الرأي العام العالمي.

وهذا الجانب من دوافع تحرك شولتس يجب ان تأخذه الانظمة العربية في الاعتبار عند النظر في «افكاره». واذا ما اتخذ موقفها طابع الامتداد لاهداف الانتفاضة فان الموقف العربي يكون اكثر قوة. والضغط الدولي والعربي على الادارة الامريكية لعقد المؤتمر الدولي يصبح اكثر تناسقاً وتأثيراً.

ومن هنا اذا كان حكام العرب الذين يرتبطون بالولايات المتحدة يريدون، حقاً، خدمة القضية الفلسطينية لصالح شعبها فان عليهم التخلي عن «مساومات» و «تنازلات» ما قبل الانتفاضة والعودة الى التمسك بمشروع قمة فاس. وهذا الموقف يخدم غرضين اساسيين اولهما التضامن العربي ووحدة الموقف باعتبار ذلك المشروع كان بقرار اجماعي من قمة فاس. وثانيهما دعم موقف الشعب الفلسطيني الذي عبرت عنه احداث الشهور الاخيرة في الاراضي المحتلة بوضوح لا يقبل التأويل.

والظروف الراهنة ملائمة تماما لمثل هذا الموقف. فهناك تعاطف واسع في العالم كله مع قضية الشعب الفلسطيني، وادراك لدى مختلف دوله بضرورة اعطائه حقه في تقرير مصيره، وتسليم بأن كافة المشاريع والمحاولات التي استهدفت تجاوز هذا الحق قد فشلت، ولا تلاقي اي تأييد لدى الشعب الفلسطيني. واضافة الى ذلك هناك توجه قوي لحل النزاعات الاقليمية يتبناه الاتحاد السوفييتي ودول اخرى ولا تستطيع الولايات المتحدة تجاهله. وقد انعكس ذلك في قرار سحب القوات السوفييتية من افغانستان، والاعلان عن ان شولتس سيبحث «افكاره» لدى زيارته للاتحاد السوفييتي مع المسؤولين السوفييت. وقد عبر اكثر من مسؤول سوفييتي عن رفضه لأفكار شولتس قبل مجيئه. مما اضطر مسؤول امريكي للاعلان بأن شولتس سيبلور افكاره بعد زيارته للاتحاد السوفييتي.

وعلى هذا الاساس فان الرفض العربي الرسمي الصريح لهذه الافكار من شأنه ان يسد الطريق امام شولتس للتهرب من الموافقة على عقد المؤتمر الدولي، وامام «افكاره» المستوحاة من اتفاقيات كامب ديفيد.

وبدون هذا الرفض الصريح «صمتهم يصرخ» بتعبير شيشرون ! فالمعروف ان افكار شولتس خليط من كامب ديفيد وخطة ريغن. وكان وزير البلاط الاردني، عدنان ابو عودة، قد صرح في منتصف تشرين الثاني الماضي في مركز كارتر، بأن «الاردن تجاوب مع جميع المبادرات الدبلوماسية السابقة». والصمت يعني ان الموقف ظل على ما كان عليه.

ان حكام اسرائيل اكثر اعتماداً من حكام العرب على امريكا، على الاقل من الناحية الموضوعية. ومع ذلك لم يتردد اسحق شمير، رئيس الحكومة الاسرائيلية، في اعلان معارضته لأفكار شولتس.

اما بعض حكام العرب، وفي مقدمتهم حكام الاردن ومصر والمغرب، فيسارعون على الدوام للتكيف مع اية افكار تطرحها الادارة الامريكية، ولا يأخذون في الاعتبار التطورات الهامة الناشئة في الاشهر الاخيرة والتي دحضت الذرائع كافة التي كانوا يتذرعون بها لرفض الدولة الفلسطينية المستقلة، والتمثيل الفلسطيني المستقل.

ان الظروف الفلسطينية والعربية غير الرسمية والعالمية كافة مهيأة لتأييد وتنفيذ حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة. وافضل ما يمكن ان يقدمه حكام العرب للشعب الفلسطيني، في هذا الوقت، وضمن هذه الظروف، هو الاعلان عن عدم استعدادهم للتفاوض نيابة عن الشعب الفلسطيني، واحترام ارادة هذا الشعب والقرارات العربية المتمسكة بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد له.

ان موقفاً كهذا، في ظل زخم التعاطف والتأييد القائم للشعب الفلسطيني، يمكن ان يسقط كل مناورات الاطراف الرامية الى ادامة الاحتلال الاسرائيلي تحت تسمية جديدة، واعطاء اسم عربي للقبضة الحديدية في الاراضي المحتلة.

هذا هو معيار التضامن للشعب الفلسطيني كما يراه شعبنا في الاراضي المحتلة في هذا الوقت بالذات، وامام المناورات الامريكية الجديدة الرامية الى اهدار تضحياته وحرمانه من حقوقه الوطنية، وفي مقدمتها حق اقامة الدولة المستقلة.

وبغير ذلك يكون كل حديث عن التضامن والمساواة والاخوة مجرد نفاق !

● بشير البرغوثي ●

ميرفي رايح وشولتس جاي.. التآمر مثلث.. فليكف الذين يزاودون !

■ التآمر على الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة يحاك من كل حدب وصوب لانهاك الانتفاضة واجهاضها بمختلف الاساليب والحيل، فلماذا يضيف المزاودون خيوطا اخرى الى هذا؟. جاء حبيب، وعاد بخفي حبيب. وتلاه ميرفي وعاد لاسياده معلنا فزعه وارتباعه، ويأتي دور شولتس الآن وتنشر الخطط والبرامج والمبادرات ويروج لها في وسائل الاعلام حيث اشد ما يثير السخرية فيها تأكيد المروجين ان الادارة الامريكية جادة هذه المرة، وكأنهم يؤكدون بذلك انها لم تكن جادة في كامب ديفيد ولا في برنامج ريغن، وغيروا التسمية هذه المرة فأطلقوا على المؤامرة الجديدة مبادرة شولتس، لقد استحوا، « واللي استحوا ماتوا» من تسمية المؤامرة الجديدة القديمة باسمها الحقيقي وانها مزيج من كامب ديفيد ومبادرة ريغن سنة ٨٢ ، على وعسى ان يسوقوها الى العرب والفلسطينيين تحت هذا الاسم الجديد.

المبعوثون الامبرياليون هؤلاء وبرامجهم ومبادراتهم لم تأت صدفة في هذه الايام ، ولا لحرقة قلبهم على الشعب الفلسطيني وقضيته، ولكن لازمة حكام اسرائيل وورطتهم التي لا مخرج منها الا المخرج الوحيد اياه. الذي يهرول قطيع المبعوثين الامريكيين الواحد تلو الآخر لايجاد مخرج آخر لحكام اسرائيل وفي الوقت نفسه لاجهاض الانتفاضة بصراخهم: ايها المنتفضون! اهدأوا واسكتوا فالحل على الابواب ، وهاهو حبيب، ثم ميرفي قدما وعادا، وهذا شولتس أت بعظمته يتدخل بمبادرته ويقسم الايمان المغلظة ان هذه المرة« عن جده.

وتعالوا نفحص هذا الجد الذي قسمه شولتس على مراحل وقطعه «برشامات» صغيرة ليسهل على العرب ابتلاعه. ولماذا نجهد انفسنا في الفحص والتحليل، ولنترك الامر الى دوب جولدشتاين المعلق السياسي«معريب ٨٨/٢/١١» الذي كتب يقول:« يبدو ان رئيس الحكومة شمير متمسك باتفاقيات كامب ديفيد ويعود ويكرر الاعلان انها الاساس القوي والوحيد لمفاوضات الحكم الذاتي. وان سر الاستحسان المتجدد لدى شمير وحزبه لاتفاقيات كامب ديفيد هو ليس لما جاء فيها، بل لما لم يأت فيها، ومع ان هناك تحديدا للبدء في المفاوضات لحل دائم، ولكنه لا يوجد تحديد لوقت هذه المفاوضات، وعندها يمكن تطويل المساومات والتدقيق في تفاصيل التفاصيل وانتهاج خطوات التأجيل سواء من اجل الحصول على مكاسب لاسرائيل او من اجل تطويل الوقت حتى لايجري التوصل الى اتفاق. ومفاوضات كهذه يمكن، في اسوأ الحالات ان تدوم سنين طويلة، وفي احسن الحالات، لن تبدأ بالمرة».

اذن فالهدف من اللعبة، فضلا عن مضمونها المرفوض، هو فقط اجهاض الانتفاضة عن طريق اطعامها مفاوضات قد تدوم سنين طويلة وقد لا تبدأ بالمرة.الا ان هذا موقف ونية احد الحزبين الكبيرين - الليكود - فما هو موقف الحزب الآخر - المعراخ - الذي ابدى حماسا وترحيبا كبيرين لمبادرة شولتس ؟ فلقد صرح زعيم المعراخ، بيرس، مساء ٨٨/٢/١٥ وعلى شاشة التلفزيون الاسرائيلي مجيبا على سؤال المراسل عما يتوخاه من مبادرة شولتس قال: نهر الإردن والقدس موحدة. ترى ما الذي ابقاه بيرس لشمير الرافض لكل شيء؟ ثم ، الا يبدو الانسجام واضحا بين اهداف الطرفين من الحل النهائي؟ وهل يمكن ان نجد اي فرق بين الاثنين عدا موافقة بيرس على مؤتمر مظلة وبشروط تجرد المؤتمر من مضمونه، ورفض شمير لأي مؤتمر تحت اي اسم كان؟. ولقد قال شولتس بصراحة تامة، ان مبادرته كلها ترتكز على اساس: ارض مقابل سلام. وهذا ما عاد عليه بيرس في تصريحه اعلاه، وكرره رابين ايضا، بانه على استعداد لاعادة قسم من المناطق ولكن ليس المناطق كلها. وهذا معناه التمسك بخطة الون، زميله في الحزب، والمسماة حل وسط اقليمي، أي تقاسم المناطق المحتلة بين اسرائيل والاردن وترك المناطق الكثيفة السكان للملك، بينما يبقى الجيش الاسرائيلي على نهر الاردن، اي يعني آخر القضاء على اماني الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة. هكذا يرون الحل، وهكذا يخطط شولتس باضافة صغيرة ، الحكم الذاتي. ولقد قالها بيرس بصراحة ايضا، لا لدولة فلسطينية، ولا لاعادة «كل» المناطق.

الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل يبنون كل مخططاتهم ويراهنون في مبادراتهم على الملك حسين، وهناك عدة مؤشرات على ان الملك الاردني يقف مترددا، فلا يرفض او يوافق بشكل واضح صريح. وتردده هذا يجعلنا نرجح ميله الى قبول المقترحات الامريكية الجديدة القديمة، وذلك بسبب تصريحاته المتكررة، وكذلك رئيس وزرائه، واصرارها على عقد المؤتمر الدولي فقط من اجل تنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨. لاحاجة بنا الى العودة الى مضمون هذين القرارين وانهما ينصان على الانسحاب من مناطق ، وليس من المناطق المحتلة، وانهما يعتبران قضيةالشعب الفلسطيني مشكلة لاجئين. كما لاحاجة الى التأكيد على الانسجام بين مقولة - ارض مقابل سلام - وبين ما نص عليه قرار ٢٤٢- الانسحاب من اراض محتلة - وليس من الاراضي المحتلة. وهذا الامر يظهر التناسق الكامل بين شولتس وبيرس وحسين وان الهدف الاساسي من كل هذا اللف والدوران والمبادرات هو تكريس الاحتلال.

اما لماذا يقبل الملك الآن بما لم يقبله في الماضي، فان السبب يكمن في الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة، التي تثير اشد القلق لدى الملك. ولقد كتب بنحاس عنبري «عل همشمار ٨٨/٢/٨»: «الانتفاضة في المناطق تشعل الضوء الاحمر في عمان. فالاردنيون لا يفهمون كيف لا تستطيع اسرائيل لجم الاضطرابات في المناطق، فهذه الاضطرابات تشكل مصدر خطر للاردنيين انفسهم من حيث انها قد تجر الفلسطينيين في الضفة الشرقية، وهناك مؤشرات على ان المظاهرات في المناطق بدأت تعبر الحدود. ويخشى الاردنيون ان يكون لاسرائيل مرمى خفيا في استمرار عدم الاستقرار في المناطق. ويصعب على الاردنيين ان يفهموا كيف لا تستطيع المخابرات الاسرائيلية فائقة القدرة، وضع يدها على «المحرضين» الذين هم ليسوا الا بضعة صبيان عديمي الخبرة في العمل السري». ويستطرد عنبري:« ولا يجب استبعاد الاحتمال ان تكون الاردن نقلت نصائح كهذه الى اسرائيل في الاسابيع الاخيرة، وان هذه النصائح لم تقبل لخيبة امل الاردنيين. وبدل ذلك، او هكذا يفهمون الأمور، مكنت اسرائيل المشكلة، الانتقال من مكان الى آخر، وصبت الزيت على النار حتى لا تخبو وكأن الامر مقصوده. ويعلق عنبري بقوله:« يمكننا ان نهزأ بتقديرات كهذه، ولكن هكذا يتحدث اناس على اطلاع جيد بما يدور في عمان».

وكيف نفسر قلق الملك حسين من استمرار الانتفاضة، عدا عن خشيته ان تعبر الحدود الى الضفة الشرقية؟. وعلى هذا السؤال يجيب عنبري اياه:« يخشى الاردنيون من ان فقدان السيطرة على الاضطرابات سيدفع الليكود، بتأييد الولايات المتحدة، الى نقل حل المشكلة الفلسطينية الى تخوم الضفة الشرقية». وربما كان هذا الاستنتاج يلقي الضوء على ما اشيع مؤخرا عن لقاء بين شمير والملك حسين في ايطاليا، مع ان الاوساط الاسرائيلية المرافقة لشمير نفت هذا الامر.

ان ما يشجع الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل على التمادي في غيهم، هو المواقف المتخاذلة ان لم يكن الخنوعة، لعدد من الحكام العرب، التي كثيرا ما أنقذت حكام اسرائيل والبيت الابيض من ورطات كانوا لا يعرفون كيفية الخروج منها الا بما لابد مما ليس منه بد، فاذا بالفرج يأتيهم من حيث لايعلمون، او من حيث يعلمون. وخيانة السادات اوضح مثل على ذلك.

ولكن ماهو دور المزاودين في كل هذا؟. ولنضرب الامثلة على ذلك. نشرت جريدة «معريب ٨٨/٢/١٠» وعلى صفحتها الاولى: ان مراسل «سي. بي. اس» تحدث الى مجموعة من الشبان الملثمين في غزة، وانهم قالوا له ردا على سؤاله: ماذا يبتغون من الانتفاضة، انهم يريدون يافا وحيفا وعكا وان على اليهود الذين قدموا الى اسرائيل بعد سنة ١٩٤٨ ان يعودوا الى البلاد التي قدموا منها.. الخ. وفي تقرير للتلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية قبل حوالي الاسبوعين، ظهرت على الشاشة مجموعة من شبان الضفة الغربية المحتلة، وقالوا انهم ضد المؤتمر الدولي وضد امريكا وضد..الخ.

حكام اسرائيل، برفضهم المؤتمر الدولي، صراحة او ضمنا، يتذرعون بأن قيام دولة فلسطينية يعني القضاء على اسرائيل، وان لاهدف للفلسطينيين غير هذا، وان العرب كلهم عبارة عن جبهة رفض لكل المبادرات السلمية. ان المزاودين لايفعلون اكثر من تأكيد هذا التضليل الذي ينشره حكام اسرائيل ليل نهار، والذين يحاولون فيه ألصاق تهمة الارهاب بـ م. ت. ف. وبكل فلسطيني. وان المزاودين في الامثلة التي ضربناها ليساهمون في تبييض وجه حكام اسرائيل، بقصد او بدونه ، في اعين الرأي العام العالمي. ويسهلون عليهم الادعاء بأن ما يقوم به جيش الاحتلال في المناطق المحتلة هو دفاع عن النفس ضد الذين يريدون ابادة دولة اسرائيل. وبذلك يطعن المزاودون الانتفاضة الفلسطينية العادلة من الخلف ويتزلون الاضرار بالقضية كلها.

ولكننا على ثقة من ان هذا النفر من المزاودين لايعدو ان يكون فئة هامشية لاتمثل الرأي العام الفلسطيني ولا حتى شريحة ضئيلة منه. ومع ذلك فليكفوا عن هذه المزاودة التي لا تفيد غير اعداء اماني الشعب الفلسطيني والتي يبرزها العدو وكأنها الرأي الغالب.

اننا نعيش اليوم عصر الانتفاضة التي كلفت وتكلف الدماء والشهداء. وعصر الانتفاضة يعني ان لم يفهم حكام اسرائيل وشولتسهم، نسف كل ماكان قبله من مبادرات استسلامية واتفاقات كامبديفيدية وعمانية. والمنتفضون لن يقبلوا بأقل من دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع المحتلين. ولن يلاقي شولتس في موسكو غير ما يلاقيه حكام اسرائيل في الضفة والقطاع. ولقد آن اوان طلوع الفجر بعد هذا الليل الطويل.

● محمود أبو شنب ●

دار للبيع في حيفا

شارع «سيركين» «شبيرا»، ٣ غرف كبيرة + ٣ برندات مغلقة، مرتبة + منظر - ت: (٠٦/٣٩٩٨٠٤).

دار للبيع في حيفا

دار واسعة، غرفتان + زاوية طعام + برندات، طابق ثان (في الوسط) مبنية من حجر، في كريات اليعيزر/اللنبي.
وساطة «شطيرنبرغ» - ت: (٩-٠٤/٣٨٢٨٣٨).

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٧٥٣ و٥٢٧٧٥٤، مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٩١-٣١
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠، ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، و٠٢/٢٧١٤١٧.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف: ٠٦/٣٥٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥/٣٦١٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

جبهة سخنين الدمقراطية

تدعو اهالي القرية من عمال وفلاحين، طلاب ومثقفين لسماع الندوة الهامة لاتحاد الكتاب العرب بعنوان «الادب الفلسطيني في خدمة القضية».

باشتراك الشعراء:
سميح القاسم ونزيه خير وفاروق مواسي والكاتب محمد علي طه.

وذلك اليوم الجمعة ١٩٨٨/٢/١٩ في تمام الساعة الخامسة والنصف مساء في نادي «اميل توما».

● الرجاء التقيد بالوقت المحدد.

شكر وتقدير

اتقدم بجزيل الشكر والتقدير للسيد عبد الرحمن بدارنه، وكيل عام للتأمين في عرابة، ت: ٠٦/٧٨٦٨٦٢ ، على معالجة قضية سيارتي وتعويضي بسرعة فائقة.

عن سائلي نصار عرابة البطوف

قداس وجناز الأربعين

ارملة الفقيد وأولاده واقرباؤهم وانسباؤهم وآل داموني في شفاعمرو وخارجها يدعونكم للمشاركة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

وديع الياس داموني

«ابو الياس»

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٨/٢/٢٠ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة القديسين بولس وبطرس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

● الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

معين بسيسو.. الشاعر المقاتل

*** يا كُلّ المثقفين الفلسطينيين والعرب: كونوا على شاكلة معين اندماجاً بالشعب واستلهاماً من معاركه وغناءً للثورة ! ***

● بقلم : سالم جبران ●

□ بين الميلاد في احد ايام صيف ١٩٣٠ في حي «الشجاعية» في غزة والموت بالسكتة القلبية في ٢٣ كانون الثاني ١٩٨٤ في احد فنادق لندن تمتد حياة ليست طويلة زمنيا ولكنها حياة مليئة، غنية، متمردة، ثائرة، مبدعة ومثيرة.

تلك هي حياة الشاعر والثائر الفلسطيني معين بسيسو.

نحن نحتفل بذكراه الآن، في امسية ادبية - فكرية. واما غزة، عرين معين، فتحتفل احتفالا خاصاً بهذه المناسبة، بالثورة المشتعلة، بالمد الشعبي العملاق الذي يحرق الارض تحت المحتلين ويتمسك بالحرية والاستقلال، يتمسك بفلسطين. وكل الوطن المحتل، مثل غزة، بركان ثائر.

ونحن على ثقة ان الفلسطينيين في كل مواقع الشتات ايضاً، يحيون في هذه الأيام ذكرى معين بقراءة شعره او مسرحياته او مقالاته والكتابة عنها، باستلهام هذا الابداع الرائع لمواصلة النضال.

انخرط معين بسيسو، في سن مبكرة جداً في النضال الوطني الثوري، فعندما سافر الى القاهرة (١٩٤٨) للدراسة في جامعاتها بدأ بالاتصال بالحلقات الشيوعية السرية. وعندما انهى الدراسة، بامتياز، رفض كل المغريات بان يظل في القاهرة في الوسط الأدبي والصحفي وعاد بسرعة الى غزة ليعمل مدرساً في المدرسة المتواضعة في الحي الذي وُلد فيه - حي الشجاعية. وفي عام ١٩٥٣ غادر غزة الى العراق حيث عمل مدرساً في النهار وشارك في كل وقته الباقي في العمل الأدبي والصحفي والسياسي والحزبي. وفي ١٩٥٥ عاد الى غزة ليقذف بنفسه في أتون المعارك. فقاد المظاهرات والصدامات مع الشرطة. واعتقل ولاقى صنوفاً شتى من التعذيب. ومنذ ١٩٥٣ وحتى ١٩٦٢ كان يتردد بين سجون مصر ومعتقلات القطاع وعندما يطلق سراحه (بين اعتقال واخر) كان يقوم بدور قيادي بارز في الحركة الثورية، قائدا ومحرضا ثوريا وشاعراً وصحفيا وكاتب شعارات ومؤلف اهازيج وشعارات للمتظاهرين.

وفي الفترة بين ١٩٧٠ - ١٩٧٢ ينخرط انخراطاً كاملاً في الثورة الفلسطينية، ويصبح عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني وفي الأمانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين. ويقلده رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات «درع الثورة» تقديراً واحتراماً لعطائه غير المحدود مقاتلا وشاعراً. ويبقى ان نقول حقيقة اساسية، اساس كل الحقائق في حياة معين بسيسو وابداعه. منذ ١٩٤٧ وحتى آخر يوم في حياته كان عضواً فعالا ومناضلاً صلبا راسخاً في صفوف عصبة التحرر الوطني ثم الحزب الشيوعي الفلسطيني.

كان معين في تدفقه الثوري، وفي تشعُّب نشاطاته واهتمامه، وفي حياته الصعبة القاسية، التنقل بين السجون في الخمسينات وحتى اواسط الستينات والتنقل المستمر من بيت الى آخر ومن عاصمة الى اخرى، فكانما هو بتشرده الدائم ايضاً، جسّد مأساة الفلسطيني المتشرد.

ومع هذا، فقد اعطى معين بسيسو عطاءً ادبياً رائعاً وكبيراً نوعاً وكماً. فقد اصدر احد عشر ديواناً شعرياً بدءاً بديوان المعركة (١٩٥٢) وانتهاء بديوان «القصيدة» وهي الملحمة التي توّج بها ابداعه وصدرت بعد وفاته. كذلك اصدر عدداً من المسرحيات الشعرية الرائعة التي جسدت روح معين بسيسو الفنية، الثورية، واسعة الافق وذات النزعة العالمية الحقيقية.

ooo

اننا نحتفل بمعين بسيسو اليوم. ولقد حظي بكل الاحترام والتقدير فلسطينياً، على صعيد الشعب، في الوطن والشتات والمخيمات. وعلى صعيد الثورة الفلسطينية التي احتضنته واحبته واعتزت بشعره. وكم كان هو سعيداً بهذا الاندماج بالشعب والثورة. ولقد كتب في فرح طفولي مقالات جميلة يصور فيها لقاءاته المتكررة مع المقاتلين في الواقع. ومما لا شك فيه ان نشاط معين بسيسو، خلال حرب لبنان وخصوصاً نشاطه الثوري - الثقافي داخل بيروت، في اثناء الحصار هو نشاط مثير للاعجاب والدراسة. فقد كان يكتب المقالات اليومية لنشرة المقاومة التي كانت توزع مجاناً على كل البيوت والمواقع لرفع المعنويات وتوطيد الصمود والتعبئة للمقاومة. كما كتب العديد من القصائد ومنها القصيدة الشهيرة «رسالة الى جندي اسرائيلي» التي كتبها بشكل مشترك، في الخندق، مع زميله الشاعر محمود درويش. وكان بالاضافة لذلك حادياً للثورة في الواقع واللقاءات اليومية مع ابطال الصمود الفلسطيني - اللبناني.

يثير الاعجاب الحار بمعين بسيسو عفويته المتدفقة وصدقه واستقامته وثوريته الراسخة والتزامه الوطني - الثوري الادبي. هكذا كان عندما كان طالبا ثم معلما، ثم قائداً سياسياً ثم محرراً صحفياً، ثم علماً بارزاً من اعلام الثقافة الفلسطينية. ولقد اشار بعض اصدقائه الى ان اوساطاً رجعية عربية وفلسطينية حاولت ان تفرض تعتيماً اعلامياً حول اسم معين بسيسو سنوات طويلة انتقاما من عقيدته ومن نهجه الادبي المجسد لعقيدته. ولقد تحدث معين بسيسو، مرة، بألم، حول هذه المحاولات. ولكن الحقيقة اقوى من كل التزييف. والنهر المتدفق لموهبة بسيسو الجياشة حطم كل الحواجز المصطنعة وتدفق الى امام. وفي العقد الأخير من حياته كان معين بسيسو يحظى بالحب والتقدير والشعبية الواسعة على الصعيد الفلسطيني، شعبياً ورسمياً، وفي الاوساط الادبية والشعبية في العالم العربي. كما شق بجناحيه الجامحين طريقه الى الثقافة العالمية فحظيت قصائده ودواوينه المترجمة بالاعجاب. فكان شعره، مع باقي الانتاج الابداعي الفلسطيني، سفيراً حضارياً مقنعاً للثورة الفلسطينية.

اننا نحتفل بذكرى معين بسيسو. ليس هو الذي بحاجة لذلك، بل نحن بحاجة لذلك. شعبنا المقاتل، سياسيا وثقافياً وحضارياً هو الذي بحاجة الى نشر تراث معين بسيسو بين اوسع قطاعات شعبنا.

انني اسمح لنفسي، في هذه الامسية المكرسة لفارس فلسطين، شاعراً ومقاتلا، ان اقول مخاطباً الشعراء وكل المثقفين الفلسطينيين والعرب: كونوا على شاكلة معين بسيسو التزاماً وانخراطاً وعطاءً.. كونوا على شاكلة معين بسيسو مندمجين بالشعب واوفياء للمثل العليا وفرساناً جسورين للكلمة المقاتلة □□.

[أُلقيت في الاحتفال الكبير بالذكرى السنوية الرابعة لرحيل شاعر فلسطين معين بسيسو، وذلك في قاعة مدرسة الترساتطة في عكا، مساء الجمعة ١٩٨٨/٢/١٢، بمبادرة مؤسسة «الأسوار» واتحاد الكتّاب العرب]

أوثان يقبلها جميع الأنبياء

● شعر: فوزي البكري ●

جلسوا على الارهاب عرشاً
زائلا
ووقفت في قمم النضال الفذ
أجلس
وتترسوا خلف النفيس من
السلاح
وكنت بين اصابع الاطفال
اغلى من طفولتهم وانفس
واذا استفزك في الرصاص
شراسة
دويت فوق رؤوسهم
اعتى.. واشرس
بوركت يا وثني العظيم
القاهر القهار
بوركت ايها الحجر المقدس
نعموا بواثرة الصمود
ولم تزل بالخافقات السود أنعم
وتعلموا فن الحصار
ولم يكونوا منك بالاعصار..
اعلم
دهوك بالجوع الرخيص
وقد رضعت من النضال
عزمة ادهى.. وادهم
بوركت يا وطناً
تكون تحت نار بين جمر فوق دم
بوركت يا جرحاً ينز فيستفز
ويستذل فيستحز
ويستضام.. فلا يُضيّم
بوركت.. يا وطني المخيّم
* * * *
فوق الصهوة
ما زال الفارسُ يقتحمُ المضمار
وحيداً.. وحزيناً.. وعظيما

وملائكة الرفض ترتّل
تحت جنائنه
بالآية.. والاصحاح وبالمزمار

يا هذا الفارس
لا تترجل
لك انت الغد
لك انت الأبد
لك المجد
وعلى الأرض الاعصار
ونجوم الليل على كتفيك
نياشين
والقمر الثوريُّ
يكحل ليل الاحرار بضوء
يتسرب من عين فلسطين
يا هذا الفارس
إنك إن تترجل
أبقيت مجرّات الأمل بدون مدار

وقف العالم مذهولاً
يستلهم من بركانك
كيف تؤجج في ليل الطاعون
النار

وقف العالم تلميذاً
يتعلم من زلزالك
كيف يصاغ الانسان
وكيف يصاغ الثوّار
ألغيرك يتوهج قرص الشمس
ألغيرك يتلوّن قوس القزح
ويشدو عصفور الرفض
يا عقداً حجرياً في عنق الارض
الغيرك يتدوّر إكليل الغار

كُتب التاريخ جميعاً
بالحبر على الأوراق
فهل قرأوا تاريخا
مكتوباً بدماء في صفحات
شرار ؟!
ما أبعد ما بين نزيف النفط
وبين نزيف الاطفال
وما اقرب ما بين خريف النفط
وبين ربيع الاحرار !

يا هذا الفارس
لا تأبه بصراصير القمة
ان سنابك خيلك
اعلى.. اعلى.. اعلى
من كل تماثيل الشمع
وملوك الصمت
هروباً من مهمازك
صرصارٌ يزحمه صرصار

يتعثّر نجمك
في الفلك العربي القاتم
لا عجبٌ
ان كسوف الشمس
مقدمة لخسوف الاقمار

اني لأكاد اراها
تتدلى من شسع النعل مشانقهم
واكاد ارى
ان نضالك في نعش الرجعية
مسمار

يا هذا الفارس
لا تترجل

ستزيد على أدبيّات الأديان
بأنا نعبد اضرحة الشهداء
ونعبد قيد السجناء
ونعبد حجر الاطفال
نطوف بأوثان الغضب الشعبي
ونؤمن بالشعب الثائر
ويغير الشعب الثائر.. كفّار
ان الحلوى
في ايدي اطفال العالم
قدس الاقداس
ولكن الحلوى
في ايدي اطفال فلسطين
حجر الاحجار
اشرب كأس دموعك
والسع بلوحتها وعي الاحلام
فتنهض نشوى
تتسلق خيط الفجر
وتقطف من ارواح الشهداء
بواكير الزنبق
وتعبيء غيم الفرحة بالأمطار

يا هذا الفارس
لا تتعثر
سيضيء فتيل الحزن
قناديل الشهداء
على باب الخيمة
لا ريب
فان السفن العائدة الليلة
لا تستهدي الميناء بغير منار

(القدس العربية المحتلة)

** ألقيت يوم (٨٨/١/٢٦) في قاعة مسرح الحكواتي في الحفل الخاص الذي اقيم لدعم المخيمات المحاصرة.

تداعيات فوق برج القاهرة

● شعر : فتحي القاسم ●

ينبثقُ العشقُ وتخضرُّ
الكلمات..،
على صدركِ.... أشرعةً حلوه.
وتلوحُ بشائر.
وتموجُ الرؤيةُ من فوقكِ.. من
تحتكِ تمتلك الساحات..،
وتمتدُّ جسوراً ومعابرْ!
يا شمساً تنتشرُ على البرد
الساقطِ
- يا دفئاً سائرْ.
من منا لا يسألُ يافا؟؟
عن شطٍ هاجَرَ فوق البرج
الساحر
يا غنوة مجدٍ تتلالا:
من عهد ما غابَ عن الخاطرِ.
تتغنى الروحُ ويمشي التاريخ
يَرودُ الأحداق... ويستمري
الناظر
يا حلماً طائر
الزحمةُ ونداءُ الباعةِ:
أبواقٌ تعلو وتهيج
هذا الشعب الجبارُ الراكضُ
أفواجاً من نور
يتحدى الصعبَ، الظلمةَ
والجور
يستلُّ اللقمةَ من بطن الموتْ
أصوات تسحق ركب الظالم
والديجور
●
من منا لا ينبهر بضدّه
يشتدّ الوخزُ وتصطكُّ
الأسنانْ
وتظل حقيقةُ أيامي
دربٌ مهزومٍ وكيان
ضمني شوقاً لست بخائر.
أفزعني صوتٌ يتحجّرُ في
الوطن الزاخر
من منا لا يسأل «يافا»
ويذوب حناناً للبيت
المهجور؟؟
من يشهد هذا الركب الزاخر:
أصوات تعلو وتدور
يتأرجح في حبل طائرْ
ويقول: أفزعني صوت يتحجرْ
لونني رمل أصفر
وعلقت بجرحي وظنوني
وعيوني تبحرُ فوق النيل
الأسمر

(الناصرة)

أخبار ثقافية

« عرين الثوّار »

*** صفحات وطنية ونضالية يرويها محمد شريدي وآخرون للكاتب تيسير خالد اغبارية ***

● ام الفحم - عن مطبعة «الاتحاد» في حيفا صدر كتاب «عرين الثوار» وهو صفحات وطنية ونضالية يرويها العامل الشيوعي الثوري محمد شريدي ابن مدينة ام الفحم عن بلدته بين الاعوام ١٩٣٥ - ١٩٦٥ وكتبها الاستاذ تيسير خالد اغبارية. وقد اهدى المؤلف كتابه «الى القائد توفيق طوبي الذي وقف ويقف مع ام الفحم فحماوياً يشاركها معارك صمودها وايامها المشرقة والذي يساهم في صياغة حلقات الصمود والنضال التي تزين جيد شعبنا من خلال فكره الانساني والتقدمي والوطني على درب السلام العادل». وكتب مقدمة الكتاب الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد».

ويحتوي الكتاب على مذكرات الشريدي عن ثورة ١٩٣٦ التي شارك فيها ثائراً مقاتلاً مع رفاقه يوسف الحمدان وعلي القارس وغيرها. وعن مذكرات الشريدي في معركة البقاء والصمود في السنوات ١٩٤٨ - ١٩٦٥.

طبوه الحلوى ليس حلواً!

(رسالة مفتوحة الى الاستاذ مصطفى مرار)

□ في البدء، وقبل ان انال من «طبق الحلوى»، استميحك عذرا عما يظهر في احكامي وتقديراتي من قسوة وشدة. فهذا هو الادب، يا استاذنا، لا يقبل المواربة او المداهنة ويأبى الا ان يأخذ حقه كاملا. اما لم هذا التشدد؟ فلأنك في موقع، على ساحتنا الادبية، لا يسمح لك بعد بالزلل، ولا يسمح لنا نحن بالتغاضي او التسامح.

لقد قرأت قصتك «طبق الحلوى» في الملحق الثقافي «للاتحاد» الصادرة بتاريخ ٨٨/١/٨، فوجدت «الحلوى» في فيك علقماً او هي اشد مرارة منه، فحقرت «الارهابيين القدماء» ولعنت «روني» وكل من على شاكلته، وبكيت بكاء الغزيين الذين كادوا يذلون ويبيعون كرامتهم لروني واشكاله.. ولعنت وتألمت حتى جرفك الانفعال فأنساك هنا ان الادب يبقى فوق اللعنة والبكاء وان له مكانة ودوراً يرتفع فوق الانفعال العابر او الطارىء ويرتقي فوق التجربة المبتذلة، ينظر بعين الاحتقار للترويج والتهريج ! اسمح لي الان ان اسجل ملاحظتين مركزيتين حول القصة المذكورة:

أولاً - الفكرة وايصالها: اسمح لي في البدء ان أسألك: ما هي الفكرة التي تعرض لها في «طبق الحلوى»؟

١) اتريد ان تشير الى الموقف اللاانساني الرافض الذي يتبناه «روني» وامثاله من الفلسطينيين في «الشطاحيم»؟!.. جيد ولكن هل من جديد او غريب فيما تقوله؟! ومن ثم ما هو الطرح الذي تطرحه فيما وراء السطور او بينها؟ وهل الادب الرفيع يكتفي بكونه تسجيليا او وثائقيا فحسب؟

٢) اتريد ان تقول ان الفلسطيني في الاراضي المحتلة يتشبث بالحياة ويرومها في عريسة الاسد؟ او انك تريد ان تقول انه يذل نفسه ويبيعها «بشلميه» او حتى «بعشرة للخواجا» ؟

على كل حال اقصر حديثي الان على سؤال بلاغي يلح علي مفاده: ما الذي يجعل القصة ادبا والخبر في صحيفة خبراً في صحيفة، علماً بأن كليهما يتأطران باطار من الزمان والمكان والشخصية والحدث واللغة والراوي؟ واذا كان السؤال بلاغياً فالجواب لا يقبل الجدل - وهو الادب. ونعني به القوانين الادبية والاعتبارات الفنية التي يوظفها الاديب في تحوير المادة الاولية وتحويلها الى مادة جديدة تخلق واقعاً جديداً.. واين هي الوسائل والقوانين التي وظفتها لنقل الفكرتين السابقتين من موقف المادة الاولية الى موقع المادة الادبية الجديدة؟ الا تعتقد ان «القصة» - وهي في شرعنا لا تسمى قصة الا من باب المسامحة - تكاد تكون خبراً في صحيفة؟

ونحن اذ نعترض على كيفية بناء الموقف لا نعترض على الموقف ذاته.

والموقف الذي تعرضه يطفو على السطح، تقدمه الى القارىء دون ان يكون له دور في استكناه حقائقه وما غمض منه، ومن ثم تعزله عزلا تاماً من مركز الحركة في عملية القراءة فتجعل المباشرة والوضوح وسيلة لايصال الفكرة وكأن الفكرة وحدها هي هي الادب أو كأن ايصالها هو وحده وظيفة الادب.

ومن عندي هذا لا ينبع الا من تجاهل تام لدور القارىء في عملية التكون الادبي واستهتار بمقدرته على المشاركة في بناء النص الادبي. والقارىء، كل قارىء، يميل الى التلميح لا التصريح. فالانسان، ايا كان الواعظ والموعوظ، لا يستسيغ النصح المباشر. فلماذا تجعل موقفك يطفو على السطح ولا تجعل الشخصيات تتحرك في اطار من الزمان والمكان المحددين فتذيب في مجموع حركتها موقفك؟.. ولكن اين هي الشخصيات المتحركة في هذه القصة؟!

ثانياً - الشخصيات: اقرر بدءاً ان القصة تخلو من الشخوص الا من اخيلة بعض الغزيين. «فروني» ليس شخصية متحركة في القصة، فلن تحدث مع زوجه «باتيا» او سافر الى المناطق المحتلة ومن ثم الى المدينة الحدودية، التي تبعد خمس دقائق من كفارسابا فانه يحرك من الخارج كما في مسرح الدمى. او ليس «روني» قالبا جاهزاً او بوقاً تفرغ فيه مواقفك وآراءك مع كل الاحترام والتقدير لهذه المواقف والآراء؟ او ليس «روني» تجسيداً لفكرة مقولبة ينعدم فيه حس الروح والجسد؟

اما قولنا «اخيلة بعض الغزيين» فلأنك تصور الغزيين من زاوية واحدة او من جانب واحد، ولا تعكس شخوصاً في مواقع عديدة من الفعل والحركة.

والتعامل مع الانسان كفكرة جامدة داخل النص الادبي يؤدي حتماً الى التفريق بين الواقع والادب. وانتم ولا شك في ذلك، لا تجهلون التعامل الجدلي بين الواقع والادب، كما قال الواقعيون الاشتراكيون وسواهم.... واخيرا امل ان تكون العواقب على قدر ما في السرائر. وشكراً.

● ابراهيم طه - كابول ●

مجلس عرعرة المحلي — قسم الرياضة

مجلس عرعرة المحلي
وزارة المعارف والثقافة

قسم الرياضة
المركز الثقافي عرعرة

يوم الجمعة ٨٨/٣/٢٥

برعاية مجلس عرعرة المحلي والمؤسسات التعليمية في القرية يقام مهرجان الخطاف الثالث لعدو الحقول وذلك حسب التفاصيل الاتية :

رقم المسار	زمن الانطلاق	المجموعة	المسافه	تاريخ الميلاد	جوائز: مرتبة ١	جوائز: مرتبة ٢	جوائز: مرتبة ٣
١	١٣:٣٠	بنات حتى سن ١٦	٣٠٠٠م	المولودات بين ٧٩/٩/١ و٧٣/٨/٣١	كاس ومدالية	درع ومدالية	درع ومدالية
٢	١٣:٣٥	نساء فوق سن ١٦	٥٠٠٠م	المولودات قبل ٧١/٩/١	كاس مدالية ٥٠٠ ش	درع مدالية ٣٠٠ ش	درع مدالية ١٥٠ ش
٣	١٤:٠٠	بنات حتى سن ١٤	٢٠٠٠م	المولودات بين ٧٣/٩/١ و٧٥/٨/٣١	كاس ومدالية	درع ومدالية	درع ومدالية
٤	١٤:١٠	بنون حتى سن ١٩	٦٥٠٠م	المولودون بين ٦٨/٩/١ و٧١/٨/٣١	كاس ومدالية	درع ومدالية	درع ومدالية
٥	١٤:٢٥	بنات حتى سن ١٢	١٥٠٠م	المولودات بين ٧٥/٩/١ او بعد وذلك	كاس ومدالية	درع ومدالية	درع ومدالية
٦	١٤:٤٠	بنون حتى سن ١٦	٥٠٠٠م	المولودون بين ٧١/٩/١ و٧٣/٨/٣١	كاس ومدالية	درع ومدالية	درع ومدالية
٧	١٤:٤٠	بنون حتى سن ١٢	١٥٠٠م	المولودون بين ٧٥/٩/١ او بعد وذلك	كاس ومدالية	درع ومدالية	درع ومدالية
٨	١٥:٠٠	بنون حتى سن ١٤	٣٠٠٠م	المولودون بين ٧٣/٩/١ و٧٥/٨/٣١	كاس ومدالية	درع ومدالية	درع ومدالية
٩	١٥:١٥	رجال فوق سن ١٩	٨٠٠٠م	المولودون قبل ٦٨/٩/١	كاس مدالية ٥٠٠ ش	درع مدالية ٣٠٠ ش	درع مدالية ١٥٠ ش

* في كل حالة طقس يقام المهرجان
* رسوم التسجيل : حتى سن ١٦ يدفع المشترك مبلغ ٣ ش.ج وما فوق ذلك يدفع ٥ ش.ج
* المدرسة او النادي «من خارج قرية عرعرة» التي تسجل اكبر عدد ممكن من المتسابقين تحصل على درع وكذلك الامر بالنسبة لمدارس وفرق عرعرة.
* سباق المجموعة: المجموعة التي تشترك باربعة عدائين بمسار معين وتحصل على افضل عدد نقاط تحصل على درع.

التسجيل :

١. على الراغب بالاشتراك بهذا المهرجان ان يبعث عنوانه الكامل مع تاريخ الميلاد لادارة المهرجان.
ب. المدرسة - النادي او المجموعة التي تنوي الاشتراك عليها ان تكتب تفصيل عن مشتركيها على اي نموذج رسمي، التفصيل يشمل التمييز بين الذكور والاناث بالاضافة لتاريخ الميلاد مع توقيع المسؤول وختم المؤسسة او النادي.
ج. كرتات اشتراك يحصل عليها المشترك او المجموعة حين مجيئه للمهرجان ولهذا الغرض عليه التواجد قبل الساعة الواحدة في عرعرة.
د. ينتهي التسجيل يوم الاحد ١٩٨٨/٣/٢٠.
هـ. الاماكن محدودة اسرعوا بالتسجيل.

ادارة المهرجان تتكفل بتوفير ظروف جيدة للغاية في هذا السباق.
عنوان لارسال تسجيلاتكم:

مجلس عرعرة المحلي قسم الرياضة
قرية عرعرة المثلث الشمالي
منطقة رقم ٣٠٠٢٦

باحترام
مدير قسم الرياضة
احمد يونس
ت: ٣٥٣١٥٥ - ٣٥١٦٤٤

الادارة الذاتية من جانب واحد ـ مشروع احتلالي دفنته الانتفاضة !

*** منذ «اخترع» موشيه ديان، وزير الخارجية الاسبق، نظرية «الادارة الذاتية» وحكام اسرائيل، المعراخيون والليكوديون يكررون افكار ديان، بصيغ مختلفة هرباً من الحقيقة ومن ارادة المجتمع الدولي، وهي ان الحل يجب ان يتضمن الانسحاب الكامل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. ولقد جاءت الانتفاضة برهاناً لاهباً على هذه الحقيقة ***

● بقلم : انطوان شلحت ●

● وضعت الانتفاضة الشعبية المتواصلة في المناطق الفلسطينية المحتلة مجموعة برامج ذات ماركة اسرائيلية مسجلة لتسوية النزاع الشرق ـ اوسطي والقضية الفلسطينية على نار حامية من الجدل والتفسير والتأويل. وفي مركز هذه المجموعة برنامج «الادارة الذاتية من جانب واحد» (هو الجانب الاسرائيلي في هذه الحالة) او برنامج «إحالة الصلاحيات».

وكان مركز الثقل في حمأة تلك «النار الحامية» ان معوقات تنفيذ هذا البرنامج او الطبعات الجديدة منه اصبحت اكبر، بما لا يقاس من احتمالات النجاح ومن امكانات تجيير هذا النجاح لصالح السياسة الرسمية التقليدية التي ينتهجها حكام اسرائيل.

ويستشف من حصيلة السيناريوهات الاسرائيلية الصحفية للجدل السالف ان كفة المعلقين الذين يرفضون البرنامج المذكور جملة وتفصيلا، لمختلف الاسباب الوجيهة او الواهية، هي الكفة الراجحة. فهؤلاء المعلقون يؤكدون ان الانتفاضة الحالية، بمقولاتها السياسية التي لا لبس فيها، جاءت بمنزلة ضغث على إبالة بالنسبة لاحتمالات نجاح تطبيق البرنامج الضئيلة اصلا. بالمقابل يرفض عرّابو هذا البرنامج، وبضمنهم قوى محدودة من تكتل «الليكود» ذاته، هذا الطرح. غير انهم لا ينكرون ان الانتفاضة قد كومت العقبات امام امكان تنفيذه في المستقبل الماثل للعيان ناهيك عن انها بددت، شذر مذر، احتمالات «جذب» عناصر من «سكان المناطق» للانخراط فيه.

ولعل الامر الجديد، كل الجدة، هو إعلان عضو الكنيست الليكودي «ايهود اولمرت» انه يؤيد تمام التأييد تطبيق برنامج «الادارة الذاتية من جانب واحد». غير ان اولمرت لا يذهب في هذا الموقف ابعد من إعادة تأكيد الموقف الاسرائيلي التقليدي: رفض التخلي عن الاحتلال والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في إقامة دولته الوطنية المستقلة. وليس من المبالغة التأكيد انه تقف وراء تحركات اولمرت دواع لا تبتعد كثيرا عن مواقف «الليكود» الرسمية. فان الليكوديين يواجهون، حاليا، الوضع الاسوأ بسبب طبيعة برامجهم. فالحقائق الدمغرافية تشكل صدمة متواصلة لاحلامهم الدائمة في «اسرائيل كبرى» ولاستمرار احتفاظهم بـ «ارض اسرائيل التوراتية» في «يهودا والسامرة». وهم يخشون ضم المناطق المحتلة، الذي يعني ضم ١,٥ مليون انسان والاخلال بالميزان الدمغرافي في البلاد، بصورة تهدد طبيعة «الدولة اليهودية».

من هنا لا يمكن ان يخطر على البال، حتى في لحظة كابوسية، ان طرح مثل هذا البرنامج، من جانب عضو كنيست ليكودي حصرا، يضمر مصلحة حقيقية ما، ايا كانت، للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وهذا ما يؤكده المعلق العسكري لصحيفة «هآرتس» زئيف شيف موضحا ان المساهمة الحقيقية التي يسعى اليها طارحو برنامج «الادارة الذاتية من جانب واحد»، امثال اولمرت، تكمن في «تخفيف الضغط عن اسرائيل وازاحة عبء معالجة اكثر من مليون فلسطيني عن كاهلها» («هآرتس» ـ ٢٤ كانون الثاني ١٩٨٨).

بينما يقول الصحفي «دان مرغليت» ان تأييد «الادارة الذاتية من جانب واحد» قابل لمختلف التأويلات. «والاقرب الى الصواب ـ يضيف ـ ان اولمرت يقصد تطبيق البرنامج بمفاهيم ضيقة. فان تائبا من «حيروت» لا يمكن ان يرى في هذا البرنامج خطوة اولى في سبيل الانسحاب من يهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة ـ أ.ش) وقطاع غزة تمهيدا لقيام سيادة عربية فلسطينية عليها. ويجوز ان قسما من مؤيدي البرنامج اللاحقين، من صفوف «الليكود»، سوف يتكرمون ويجرون مع العرب الفلسطينيين مفاوضات اخرى اضافية تحول الامور الاحادية الجانب، ذات الطابع الجزئي، الى ادارة ذاتية عربية متكاملة متفق عليها. وليس اكثر من هذا. اما المؤيدون للبرنامج من الاحزاب الاخرى فانهم حتما يقصدون ان تجلس اسرائيل، بعد الادارة الذاتية من جانب واحد، وتنتظر مكالمة هاتفية من عرفات او من الملك حسين من اجل اجراء مفاوضات على مستقبل السيادة في المناطق» («هآرتس» ـ ٢١

كانون الثاني ١٩٨٨).

هذا هو «بيت القصيد» اذن!

● تنازلات؟! ●

ان طرح برنامج «الادارة الذاتية من جانب واحد» ليس بالامر الجديد. غير ان الباعث وراء طرحه الان يختلف عما كان عليه في السابق.

ولا يحتاج اي انسان، ذي رأس يفكر، الى جهد استثنائي لكي يستنتج ان طرح البرنامج هذه الايام انما يستهدف الالتفاف على الانتفاضة وإنقاذ الاحتلال من مأزق الافلاس التام لسياسة القبضة الحديد.

فعلى ماذا ينص البرنامج ؟

بما ان الامور المنصوص عليها ينطلق تطبيقها من كونها امورا «احادية الجانب» فان اسرائيل، في هذه الحالة، هي التي تقرر وتنفذ في الآن نفسه. وهي التي سترسم حدود «التنازلات» التي ستقدم عليها، اذا ما صح تسمية ما ستقدم عليه تنازلات، بالمعنى المنشود للكلمة. وفي ظل الاوضاع الراهنة والوقائع اليومية الحاصلة في البلاد والتي تؤكد غياب اي برنامج سياسي واضح لدى اي من الحزبين الكبيرين تجاه مستقبل المناطق المحتلة فان «التنازلات» التي يحاول المسؤولون الاسرائيليون تسويقها، هي من صلب ترسانة احتلالهم.

وبشكل عام يدور الحديث، فيما يخص تطبيقات برنامج «الادارة الذاتية من جانب واحد» عن «الغاء الادارة المدنية الاسرائيلية وانسحاب الجيش الاسرائيلي من المدن المركزية في الضفة الغربية وقطاع غزة ويجري الاحتفاظ بالوجود العسكري الاسرائيلي في مفترقات الطرق الحيوية ومن اجل الدفاع عن المستوطنات اليهودية. ويبقى الجيش الاسرائيلي، وهذا ما يجمع عليه مؤيدو البرنامج كافة، مرابطا على طول نهر الاردن حتى يتم التوصل الى اتفاق مع الملك حسين او مع الفلسطينيين» («هآرتس» ـ ٢١ كانون الثاني ١٩٨٨).

ومن المفيد، توثيقيا، هنا ان نعيد الى الاذهان ان شمعون بيرس، زعيم حزب «العمل»، كان قد طرح برنامجا للادارة الذاتية الادارية في المناطق المحتلة غداة سقوط «اتفاق عمان» قبل حوالي العامين. وهو برنامج قريب من «الادارة الذاتية الاحادية الجانب» مبنى ومعنى وفي صلبه «إحالة صلاحيات من الحكم المركزي في اسرائيل الى الحكم «العربي» المحلي في المناطق، اي ما يشبه الحكم القائم في مقاطعتي اسكتلندا ويلز في بريطانيا» («عل همشمار» ـ ١٩٨٦/٢/١١). وتشمل «الاحالة» طبقا لمشروع بيرس، اربعة مجالات هي: الادارة البلدية وادارة المكاتب المدنية وتطوير مصادر الرزق وتحسين مستوى المعيشة. ويؤكد المشروع ضرورة بقاء الجيش الاسرائيلي في الضفة والقطاع.

كما طرح البرنامج ذاته وزير التخطيط الاقتصادي غاد يعقوبي في مطلع العام ١٩٨٦ عبر رؤية تفصيلية ورد فيها قوله: «ينبغي علينا القيام بمبادرة سياسية جديدة والاعلان انه في حال عدم البدء بمفاوضات بين اسرائيل والاردن والفلسطينيين حتى أواخر ١٩٨٦ فان اسرائيل ستطبق من جانب واحد الادارة الذاتية في يهودا والسامرة وغزة. وهذه الادارة الذاتية لن تشمل غور الاردن ومنطقة القدس و«غوش عتصيون» والمستوطنات الاخرى في هذه المناطق. وفي اطار هذه الادارة الذاتية ستنتقل المسؤولية عن القضايا الداخلية والتعليم والصحة والمجاري وتصريف المياه والمعونات الاجتماعية الى البلديات. اما شؤون النظام والقانون الداخلي فيمكن ان تتولاها الشرطة المحلية. وستخرج قواتنا الامنية من المدن. ولن تتدخل في ما يجري، الا اذا تعرضت الحركة للمستوطنات اليهودية في تلك المناطق او اذا كان هناك خطر يتربص بالمستوطنات وكذلك في حال نشوء حركة تنظيمية تنطوي على خطر بالنسبة لاسرائيل» («دفار» ـ ١٩٨٦/١/٢).

كذلك يجب الا تفوتنا الاشارة الى ان فكرة «الادارة الذاتية من جانب واحد»، التي تشغل الان بال بعض الاوساط السياسية ويعتبرها هذا البعض طوق النجاة الاخيرة الذي بامكانه ان يضمن هروبا الى الامام للسياسة الاسرائيلية المفلسة، وضع ارهاصاتها الاولى الوزير موشيه ديان في العام ١٩٨٠.

ففي ذلك العام اشغل ديان منصب وزير الخارجية في حكومة مناحيم بيغن الاولى. وعندما «ايقن بانه يستحيل التوصل الى اتفاق في مباحثات الادارة الذاتية، التي دارت على اثر توقيع معاهدة السلام مع مصر، عمل من اجل تطبيق الادارة الذاتية من جانب واحد. وكانت فرضيته ان سكان المناطق، الذين عارضوا بحزم مشروع الادارة الذاتية، سيضطرون الى القيام بمهام تصريف شؤونهم الداخلية اليومية اذا ما كف الحكم الاسرائيلي عن القيام بها. وسيفرض عليهم الواقع الاعتناء بشؤونهم مثل التعليم والصحة. والزراعة والرفاه حتى لا تعم الفوضى. وهكذا سيتعاون هؤلاء السكان، بشكل غير مباشر، في تطبيق الادارة الذاتية رغم انها يجاهرون بمعارضتها» («دفار» ـ ١٩٨٦/١/١٧).

● مشروع أعرج! ●

السؤال المطروح، وصولا الى الخلاصات، هو: هل سيجلب مشروع «الادارة الذاتية من جانب واحد» الفوائد التي يتوخاها اصحابه ؟

ان هذا السؤال، بطبيعة الحال، لا يشغل قوى السلام الحقيقية في البلاد لانها تعرف الاجابة عليه وتطورات الحياة نفسها طرحت جانبا امثال كل تلك المشاريع المسخ. لكن استمرار الانتفاضة وما تعكسه من تمسك الشعب العربي الفلسطيني بحقوقه القومية المشروعة كاملة غير منقوصة يفرخ آثارا تتفاعل ايضا في اسرائيل وتعيد الامور الى نصابها وتقذف بالحقائق في عيون من يعتقدون بامكان اختصار مسألة الاستقلال القومي الى مسألة «السيادة» على تصريف شؤون المياه والمجاري.

ففي معرض الرد على السؤال المطروح اعلاه يؤكد زئيف شيف ان برنامج «الادارة الذاتية من جانب واحد» وغيره من البرامج المقترحة اسرائيليا في الايام الراهنة هي برامج اقل ما يقال فيها انها عرجاء لكونها تعاني «نقيصة كبيرة هي هشاشتها في مواجهة الامتحان العسكري ـ السياسي الاساسي الذي ينبغي ان يتجاوزه اي اقتراح لحل النزاع». ومؤدى هذا الامتحان هو ـ برأي شيف ـ هل «سيؤدي البرنامج المقترح الى انهاء النزاع بين اسرائيل والشعب الفلسطيني ؟ وهل يوجد لدى الشعب الفلسطيني، والتيار المركزي فيه، الاستعداد لاعتبار هذا البرنامج نهاية للنزاع الدموي المتواصل منذ عشرات السنين. اذا لم يشتمل البرنامج على هذه المقاييس فان اسرائيل لا تروم، من خلاله، سوى كسب الوقت».

والامر الابلغ مما يؤكده شيف هو ما كشف عنه معلق الشؤون العربية في صحيفة «دفار»، داني روبنشتاين. فقد كتب يقول:

«في السنوات المنصرمة منذ شلل المفاوضات حول الادارة الذاتية، ليس فقط لم يحصل اي تقارب بين الاطراف المعنية وانما نشأت ظروف لا تكاد تسمح باجراء مفاوضات (حول «الادارة الذاتية» ـ أ.ش). والذي حصل منذ ذلك الوقت هو ان حكومة اسرائيل طبقت الى مدى بعيد مبادئ الادارة الذاتية حسبما تفهمها حركة حيروت. اقيمت «ادارة مدنية» هدفها معالجة شؤون العرب وهي خاضعة، عمليا، الى «مركز الصلاحيات» العسكري الاسرائيلي. والصلاحيات المحدودة للادارة المدنية هي تلك التي ستجري إحالتها الى العرب ضمن الادارة الذاتية. واقيم جهاز كبير ومعقد من المستوطنات اليهودية والمجالس الاقليمية الاسرائيلية وتم الاستيلاء على مساحات كبيرة مشمولة ضمن ما يسمى بـ «اراضي الدولة». مشروع الادارة الذاتية الاسرائيلي، الذي يفصل بين المنطقة الاقليمية وبين السكان، ابقى بايدي اسرائيل وممثليها ورسلها ـ بمن فيهم المستوطنون ـ كل الصلاحيات المتعلقة بالمنطقة الاقليمية ولم يبق للعرب سوى الاهتمام بخدماتهم. ومن اجل استكمال برنامج الادارة الذاتية الاسرائيلي يجب اتخاذ عدة اجراءات اخرى مثل انتخاب مجلس الادارة الذاتية وتعيين عرب لوظائف ادارية مسؤولة وما شابه ذلك. وبكلمات اخرى فان الادارة الذاتية ـ طبقا لتوجه اسرائيل ـ قائمة ميدانيا بصورة عملية. ثمة رؤساء بلديات عرب وثمة اجهزة للتعليم والصحة والرفاه كل العاملين فيها تقريبا وكل المديرين هم عرب محليون. وسائر الامور يديرها اسرائيليون وليس فقط شؤون الخارجية والامن وانما الكل: التشريع وكل شؤون الارض والمياه وكل الموضوع الدمغرافي والاشراف على تحركات السكان وغيره» («دفار» ـ ٥ شباط ١٩٨٨).

والحال اليوم ان المحللين السياسيين يؤكدون، في شبه اجماع، ان الانتفاضة الشعبية الفلسطينية قد سددت ضربة موجعة ـ متوقعة ام غير متوقعة لا فرق ـ الى كل «برامج» الاحتلال بصدد ادارة شؤون الضفة الغربية وقطاع غزة بما فيها برنامج «الادارة الذاتية من جانب واحد» المطبق عمليا في الواقع حسبما يقوله داني روبنشتاين. وهذه الضربة الموجعة تضع مستقبل المناطق المحتلة على بساط البحث الاسرائيلي، باعتبار ان إسهام هذه البرامج في رسم المستقبل بما يكرس كل ما هو قائم كان بالنسبة لاسرائيل تعويلا على نجاح سياستها او فشلها.

وما فشل حتى الان قبل الانتفاضة لن يكتب له النجاح بعدها مهما يشتد القمع والارهاب. فرغم كل صنوف الجرائم المرعبة تتزلزل ارض الضفة الغربية وقطاع غزة تحت اقدام الاحتلال. وتتقدم جماهير الشعب العربي الفلسطيني مواكب الشهداء لتقول لا للاحتلال ولا لمشاريع الالتفاف على الحقوق الوطنية.

ولا يمكن ان يتأتى الحل لمسألة الاراضي المحتلة الا ضمن تسوية عادلة وشاملة تأخذ بالاعتبار وتقر حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة، وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة ذات السيادة الكاملة المتكاملة.

قمنا بمشاريع أساسية وحيوية في أم الفحم والمدينة، الآن، ورشة عمل.. والمسيرة مستمرة

● أجرى اللقاء: نسيم ابو خيط وعمر محاميد ●

● رئيس بلدية ام الفحم، الاستاذ هاشم محاميد ●

□ قد تكون الحياة في مدينة ام الفحم تكثيفا واضحا للوضع الذي اراده حكام اسرائيل و«بناة الدولة» للمواطنين العرب، وهو تحويلهم، بعد تجريدهم من الاراضي، الى عمال اجيرين وتحويل قراهم ومدنهم الى مهاجع لهم ولاسرهم، على غرار مدينة «سويتو» الافريقية قرب «يوهانسبورغ» في جمهورية جنوب افريقيا. فسكان مدينة ام الفحم محاصرون بالمستوطنات والاحراش! ولم يبق لهم من الارض، بعد المصادرات، ما يكفي حتى لاقامة المباني ومواصلة السكن والتطور الاجتماعي. وهذا الوضع قد لا نجد مثيلا لحدّته في العديد من القرى العربية. ولهذا لم يتوقف نضال اهالي البلدة، قبل ان ينتزعوا الاعتراف بها مدينة، وبعد ذلك ـ ورفع مطالبهم وتصعيد هذا النضال الى اسماع الدنيا كلها لدرجة ان ارتبط عدد من معارك الشعب القطرية باسم ام الفحم: ولعل ابرز هذه المعارك، واقربها هي

● الجرافة تشق الطريق لمد خطوط المجاري في احد شوارع المدينة ●

معركة صدّ العنصرية التي جرت على ابواب المدينة عام ١٩٨٤، تلك المعركة التي هزمت فيها الجماهير العربية وزير الداخلية بورغ، ومن خلفه الحكومة، ومنعت محاولة الحكومة فرض كهانا، بالقوة، على العرب، يجول في القرى والمدن وينفث سمومه العنصرية الفاشية الداعية الى رحيلنا عن ارض آبائنا واجدادنا.

ان الاهمال المتعمد الذي عاشته المدينة منذ قيام الدولة والى الان، وحرمان السكان من «الاعتراف» بانتشارهم فوق ارضهم، المتمثل في عدم اقرار «خارطة هيكلية»، قد حدا بالسكان الى «مخالفة» القانون واقامة المساكن، بلا تنظيم وكيفما اتفق.. وهذا الى جانب النقص الصارخ في الارض واستغلال كل شبر هناك ـ قد حوّل مدينة ام الفحم، خصوصا احياءها القديمة، الى ما يشبه «علب السردين»، وشوارعها الى ازقة، وصار الاكتظاظ السكاني فيها نموذجاً صارخاللاكتظاظ، في البلاد.

ان الاهمال المتعمد ايضا وحرمان المدينة من «ميزانيات تطويره» خلال كل السنين الماضية تتلاءم مع عدد السكان وحاجات المدينة حوّل شوارع المدينة الى بركة من المجاري الفائضة.. مما ادى الى تفشي الامراض وتهديد حياة السكان.. وهكذا اصبحت قضية تنظيم المجاري في المدينة من اهم القضايا التي طرحتها الادارة الحالية للبلدية، وحولتها الى معركة متواصلة مع السلطات الى ان انتزعت ميزانية خاصة لمشروع المجاري وبدأت العمل، فيه، خلال السنة المالية الحالية.

وهكذا، فان الزائر لمدينة ام الفحم، في هذه الايام، لن يتوقع مصاعب الصعود في «طلعات» المدينة وحسب وانما في الاخاديد والحفر التي تمزق الشوارع بعد ان تحولت المدينة الى ورشة عمل، بمعنى الكلمة. وبدأ تحقيق حلم السكان في الخلاص من مشكلة المجاري وعواقبها الصحية.. فقد بدأت المدينة في تنفيذ الجانب الحاسم في مشروع المجاري.

●● ورشة عمل

سألنا رئيس البلدية، الاستاذ هاشم محاميد عن وضع البلدية فاجاب:

ـ نحن نعاني من ازمة مالية تكبّل ايدينا وتحول دون تنفيذ العديد من المشاريع.

□ اهذا يعكس واقعا معينا ام سياسة ؟

ـ يعكس الامرين: يعكس سياسة تمييز، وهذا ليس جديدا. ولكنه يعكس ايضا واقع الازمة العامة التي تعصف بالبلاد.

□ كيف تفسر، اذن، التناقض بين كون البلدية تعاني من ازمة مالية خانقة وبين تحويل المدينة الى ورشة عمل ؟

ـ صحيح ان السلطات المحلية تعاني، اجمالا، ضآلة الميزانيات العامة و«ميزانيات التطوير». كذلك فان المقارنات مع الوسط اليهودي تبين الغبن والهوة الكبيرة. ولكن نستطيع، احيانا، الحصول على بعض الميزانيات لبعض المشاريع، من خلال الضغوط الشديدة والعمل المكثف.

□ ما هي المشاريع الحالية التي تقوم بها البلدية ؟

ـ حاليا تقوم بتنفيذ مشروع المجاري الخارجي، الذي يبلغ طوله (٧,٥) كيلومترا، ويبدأ من مركز المدينة ويمتد على طول منطقة نفوذ المدينة. وهذا الخط هو جامع لثلاثة خطوط رئيسية يجري مدها عبر الجبال والوديان تنفيذا لمخطط اخذ بالحسبان البنية العامة الطوبوغرافية للمدينة.

□ في اية مراحل من المشروع وصلتم حتى الان ؟

ـ المشروع في مراحله الاخيرة. فنحن نعمل، الان، على مد خطوط داخلية في عدد من المناطق مثل منطقة «المصيّات»، بعد ان اصبح خطر نفاذ المجاري يتهدد المقبرة هناك، الى جانب كثافة السكان في المنطقة. وهذا كله بعد إتمام العمل في منطقة «الملساء». كما اننا بصدد بدء العمل في مد خطوط المجاري الداخلية في احياء اخرى مثل مركز «الاغبارية» (منطقة الميدان) وحي «عين النروة». كما تعد البلدية مناقصة لمد خطوط المجاري في الشارع الرئيسي في «حي المحاجنة».

□ هل نفهم من هذا انكم عازمون على انهاء قضايا المجاري في المدينة ؟

ـ نحن نولي اهمية مطلقة للعمل على انهاء قضايا المجاري في المدينة نظرا لتفاقم الوضع الصحي ومخاطره على السكان. اذ ان فيضانات المجاري سببت مضايقات وأمراضاً وتعرض حياة السكان للخطر.

□ متى بدأتم تعدون لهذا المشروع ؟

ـ بدأنا التخطيط لهذا المشروع منذ ثلاث سنوات. وقد عرض على لجان عديدة في وزارات ودوائر مختلفة. وتعرضنا للكثير ـ الكثير من العراقيل. فمثلا الشركة الحكومية «ماعتس» رفضت السماح بمد خط المجاري على عمق (٢٥) مترا من الطريق العام لان هذا العمق تابع لها! فاضطررنا الى نقل الخط الى المتر ال (٣٦). لكنهم عادوا ورفضوا بحجة صعوبة مد الخط في اراض خاصة، واقترحوا علينا ان نمده في المتر (٢٥)!! وكل هذا لتأجيل تنفيذ المشروع واعادة تحضير الخرائط ـ اي إعطاء شرعية للعقبات التي يضعونها والتي تخطيناها من خلال (١٠) جلسات في مختلف الدوائر واثارة الموضوع في الكنيست وتجنيد وسائل الاعلام.. وهكذا رفضنا عرضهم الاخير وهددنا باللجوء للمحكمة العليا.. فوافقوا اخيراً.

□ من اين سيمر الخط اخيرا ؟

ـ من الاراضي الخاصة وبهذه المناسبة اريد ان اشيد بموقف اصحاب الاراضي الذين تحملوا الضرر نتيجة عبور المشروع داخل اراضيهم، ولكنهم يدركون انهم بهذا يخدمون بلدهم واهلهم ومجتمعهم.

●● مشاريع اخرى

□ □ هل تقام، في هذه المرحلة، مشاريع اخرى ؟

ـ مع مد خطوط المجاري يجري بناء جناح جديد في المدرسة الثانوية الشاملة يكلف حوالي (٦٠٠) الف شيكل ويضم (٧) غرف دراسية وملحقاتها. وهذا يخفف جزء من ضائقة نقص غرف التدريس ـ فالنقص عندنا يصل الى حوالي (٦٠) غرفة. وكنا، قبل ذلك قد بنينا جناحا آخر في «مدرسة المتنبي» وموّلناه من الميزانية العادية، وقد وعدتنا وزارة المعارف بتغطية التكاليف.

□ أهناك مشاريع اخرى يجري العمل بها في هذه الفترة ؟

ـ حاليا، يجري العمل في بناء بدالة حديثة للتلفون. ومن المنتظر ان يتم العمل في شهر ايار المقبل. والبدالة معدة لمد (٣٥٠٠) خط تلفون جديد. وبعد الانتهاء من هذه المرحلة سوف نشرع في بناء مجمع دائم (بدالة) لـ (١٠) الاف خط. وقد وضعت شركة «بيزك»، خلال سنة، قرابة الف عمود تلفون. ووعدتنا بربط جميع احياء ام الفحم بشبكة التلفون خلال هذا العام.

●● الكهرباء

ويواصل رئيس البلدية الاستاذ هاشم محاميد:

ـ وفي هذه الاثناء ايضا يستمر العمل على ربط الاحياء المحيطة بالمدينة بالكهرباء، والتي تقع ضمن نفوذ البلدية. بعد ان حصلنا على نسبة (٩٠٪) من التمويل من وزارة الطاقة. حاليا يجري مد شبكة كهربائية في «حي عقادي» و«حي العيون» وغيرها.

●● توسيع الشارع الرئيسي

ـ يجري العمل، خلال مد خطوط المجاري، على هدم الجدران التي اقيمت مع السنين، على موازاة الشارع الرئيسي في مدخل المدينة، بهدف توسيع الشارع. ويعد قسم الهندسة في البلدية خطة لهدم جدران وعقبات داخل المدينة نفسها بهدف تسهيل عملية التنقل داخل المدينة التي تعاني من ضيق الشوارع.

●● تغيير في شبكة المياه

ـ اعلنا عن مناقصة لتغيير خطوط قديمة في شبكة المياه (عمرها ٣٠ سنة)، ويدور الحديث عن استبدال خطوط طولها حوالي ثلاثة الاف كيلومتر في احياء «الاغبارية» و«المحاجنة». وقد ارسيت المناقصة على احد المقاولين وسوف يبدأ العمل فيها خلال الايام القريبة.

□ سألنا الاستاذ هاشم: ما هي المشاريع التي جرت في هذه الدورة اي منذ توليه رئاسة المجلس المحلي والمجلس البلدي في ام الفحم، فقال:

ـ لا استطيع، هنا، ان اعدد جميع المشاريع والاعمال التطويرية التي تم تحقيقها، خلال هذه الدورة. ولكن يمكن تلخيصه بما قمنا به منذ عام ١٩٨٤ وحتى اليوم. واذا ما عدنا للارقام فيمكن القول اننا انفقنا حوالي (٥) ملايين شاقل على اقامة المشاريع. وتتفرع هذه المشاريع على جميع مجالات الخدمات الضرورية للمدينة. بمعنى آخر، تشمل المشاريع التي قمنا بها مد خطوط مياه جديدة وإنارة الشوارع وبناء مدرستين («المتنبي» و«المصايات») ابتدائيتين وبناء مدرج بلدي وكذلك تصليح وترميم المدارس ومد خطوط المجاري وتصليح شوارع وجدران.

وهناك اشياء ومشاريع عظيمة قمنا بها وهي غير مرئية او واضحة للعيان مثل الفعاليات الاجتماعية التي تقدمها البلدية او تدعمها معنويا وماليا، من خلال الجمعيات الخيرية المختلفة والنوادي المختلفة مثل «المركز الجماهيري» الذي يقوم بفعاليات ثقافية وتربوية شتى ودورات للاطفال والشباب للرجال والنساء، وكذلك النادي الثقافي البلدي» الذي يقوم ايضا بدورات ونشاطات وفعاليات مختلفة. كما اننا ندعم وتساهم في «نادي المكفوفين» و«نادي المسنين» وجمعية اكيم وجمعية «انوش» للعلاج النفسي. ونادي للغسيل الذي يقوم بتلبية حاجيات المسنين في الغسيل والكي ويقوم قسم التطوع من شبيبة أم الفحم وطلابها وقسم التطوع في البلدية ـ برعايتهم الى جانب تطوير العمل التطوعي.

● يمدون خطوط المجاري في الحي ●

هذه نماذج من بعض الفعاليات الجديدة التي قمنا بتحقيقها. وان لم يشعر السكان كافة بوجودها، ولكن لا شك في ان المجموعات المحتاجة لهذه الفعاليات شعرت وتشعر باهميتها وحيويتها اجتماعيا وانسانيا.

□ ما هو دور لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في تحقيق مطالب وحقوق السلطات المحلية العربية المهضومة ؟

ـ لا شك في ان اللجنة القطرية هي الاطار الموحد لكل السلطات المحلية العربية واداة هامة وضاغطة في سبيل مساواة السلطات المحلية العربية مع السلطات المحلية اليهودية. واصبحت اللجنة القطرية، ايضا، تطرح مشاكل فئات شعبنا المختلفة في هذه البلاد، وتأخذ دورها السياسي كذلك بالنسبة لنا كجزء من الشعب العربي الفلسطيني، وطبعا لام الفحم دور هام في اللجنة القطرية وفي تنفيذ نشاطاتها قراراتها، وفعالياتها. وانا لا اشك بانه لولا الدعم الجماعي المتمثل في لجنة الرؤساء لما كان من السهل تحقيق المكاسب التي تنتزعها السلطات المحلية العربية من براثن سياسة التمييز العنصري.

على الشاشة الصغيرة

«المخدرات ـ وباء مخيف يهدد دولة اسرائيل»

[سم الموت ـ برنامج «مباط شني» (نظرة ثانية) ـ الثلاثاء ٢/١٨. اعداد أوري كوهين اهرونوف]

□ هناك سر معروف للجميع في اسرائيل. وهو ان ظاهرة انتشار المخدرات من الوزن الخفيف الى الوزن الثقيل انتشرت بشكل واسع في اسرائيل. وهناك من يربطها (ولا تقولوا بدأ بالتحريض..!) ان هذه الظاهرة نشأت وترعرعت ارتباطاً بحرب حزيران ١٩٦٧ وما تبعها من واقع احتلالي. الكل يتحدثون عن خطورة هذه الظاهرة. حتى ان رئيس الدولة السيد حاييم هرتسوغ دعا، في العام الماضي، ممثلي مختلف الوزارات والمؤسسات الى ديوانه ليلقي امامهم خطاباً بلغة «حالة الطوارىء» داعياً إياهم للعمل معاً ضد المخدرات. وزيرة الصحة أيضاً تحذر. وزير المعارف يحذر. قيادة الشرطة تحذر. ولكن ماذا عملت الحكومة لمعالجة الوضع.

الارقام التي اوردها اوري كوهين اهرونوف تقول ان ٢٠٠ كغم مخدرات جرى تسريبها الى اسرائيل عام ٨٥ و ٤٠٠ عام ٨٦.

وهناك حوالي ٢٠٠ الف انسان يشاركون في هذه الظاهرة، بين تجار رئيسيين وتجار ثانويين ومتعاطين. وهناك ٣٠ الفاً هم في عداد المدمنين المرضى. ولكن الرقم المثير اكثر هو ان (١٠) آلاف مدمن توجهوا الى وزارة الصحة لطلب العلاج حتى يتخلصوا من هذا الكابوس المرعب. ولكن وزارة الصحة لم تتمكن من ان تستجيب لطلب اكثر من ٧٠٠ فقط.

لماذا ؟ فش ميزانية !

وقد قال احد المدمنين الذين ظهروا في البرنامج : المخدرات في كل مكان. في كل ثقب. في كل زاوية. لا حاجة ان تقاتلنا م.ت.ف. ان عشرة اعوام كافية بانهيار كل شيء. الوضع خطير. ولكن هل هو خطير اليوم فقط ؟ هذه الظاهرة خطيرة ومدمرة وتدفع المدمنين الى التعفن الجسدي والأخلاقي والنفسي. ولكن المسؤولين الكبار بدأوا الآن بالاهتمام لأن المخدرات تغلغلت بين ابناء وبنات الطبقات العليا. عندما كان الفقراء والمسحوقون، فقط، يتعاطون المخدرات لم تكن هنالك ضحية ولم تكن هنالك مشكلة بالنسبة للمسؤولين !!

ان المختصين طبياً واجتماعياً الذين ظهروا في البرنامج، مثل الدكتور يهودا شوفيك وحايا هيخال والدكتور رايطر وحتى ضابط البوليس المسؤول عن هذا المجال رافي بيلد اشاروا الى ان هناك حاجة ليس فقط للمواعظ بل للمعالجة، لمحاربة الظاهرة. وهذا يتطلب ـ ميزانيات. «ان دولاراً يوظف في الوقاية في هذا المجال الخطير افضل واكثر نجاعة من الف دولار في المعالجة. وحتى الدولار لا يُدفع. لا يعرفون من اين يخصصونه» ـ قال الضابط بيلد.

لقد رأينا، خلال هذا البرنامج الهام، العميق والمثير، صوراً مرعبة لأناس تعفنت حياتهم وانسانيتهم تحت وطأة المخدرات المدمرة اقتصادياً واجتماعياً ونفسياً وأخلاقياً. وليس صدفة ان المذيع اقترح ان لا يشاهد الاولاد هذا البرنامج.

أننا، بالطبع، مع تخصيص الحد الاقصى من الميزانيات لمحاربة ظاهرة المخدرات محاربة مباشرة، وقاية وعلاجاً. ولكن المشكلة اوسع : فيجب ملء اوقات الشباب بحياة ثقافية واجتماعية وروحية مناسبة، يجب اقامة النوادي والمراكز الرياضية، يجب صيانة الصحة النفسية للأجيال الشابة في سن مبكرة، يجب تصفية بؤر الفقر والفاقة والحرمان التي يخرج منها بالاساس جيل بعد جيل من متعاطي المخدرات. ويجب ان يكون المجتمع الاسرائيلي معافى اجتماعيا ونفسياً، نظيفاً من العدوان والحرب والاحتلال والعنف اللاانساني والمآزق النفسية الحادة.

ان النظام يحاول ان يتخلص من ظاهرة مرضية هي نتاجه ووليدته. فهل يقدر ؟!

الجديد

الشاعر الفلسطيني الراحل معين بسيسو

في ذكرى الرابعة لرحيله

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر امس الاول العدد الثاني (شباط ١٩٨٨) من المجلة الادبية ـ الفكرية الرائدة، «الجديد» حافلاً، كعادته بالنصوص الابداعية وبالدراسات والمقالات النقدية ولمتابعة الاصدارات والحياة الثقافية خلال الشهر الماضي.

تتصدر الصفحة الاولى (الغلاف) صورة الشاعر الفلسطيني الخالد معين بسيسو بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة لرحيله. كما يتضمن العدد قصائد من ابداع بسيسو.

تتناول افتتاحية «الجديد» وهي بعنوان: «ستنتصر ونتتصر بانتصارك» الانتفاضة وابعادها الفلسطينية والاسرائيلية وتنتهي الافتتاحية بهذه الصرخة الثورية: «بورك ابناؤك وبناتك، جيل الحجارة والبطولة والانتصار، الذين يقتحمون ابواب السماوات واقدامهم منغرزة في الارض ـ الوطن، لا تتزحزح ولا تتراجع ولا تفرط بذرة من ترابك. بوركت في ثورتك وعذابك... سينتصر الدم على السكين ويطلع فجر خلاصك التي فيه خلاصنا».

عدد شباط ٨٨ من مجلة «الجديد»

ويتضمن العدد دراسة عن ابداع الطيب صالح بعنوان: «موسم الهجرة الى الشمال ـ الادراك الفني في الرواية» بقلم: نادر خليل عبد الكريم، والقسم الثاني من دراسة: «خصوصية واشكالية العلاقة بين الفنين السينمائي والمسرحي» بقلم: نادر خطيب؛ ونقد لكتاب الباحث النفسي مروان دويري بقلم الاخصائية في علم النفس نبيلة اسبانيولي ومقابلة شاملة ومثيرة مع الموسيقار المبدع مرسيل خليفة اجراها هاني حبيب، و«قراءة في فن ناجي العلي» بقلم: ناصر السومي، والقسم الثاني من الدراسة الهامة عن مسرح بريخت بقلم: كلاوس ديتر فينشر، و«توجهات جديدة في القصص المصري المعاصر» بقلم سيد البحراوي.

كذلك يتضمن العدد قصتين قصيرتين محليتين للكاتبين نبيل عودة وعفيف شليوط، ويتضمن العدد قصائد للشعراء: الدكتور سليم مخولي وعبد الناصر صالح وميساء عبده وداليا رابيكوفيتش (ترجمة: سميح صباغ) وقصائد للشاعرة البولونية آنا شفيرشنسكايا.

كذلك يتضمن الكتاب عرضاً لكتاب الصحفي الفلسطيني محمد سليمان «تاريخ الصحافة الفلسطينية» وعرضاً لكتاب الباحث وليد ابو بكر «دراسة في فن سميرة عزام القصصي» كتبه الاستاذ سمير حاج.

وفي نهاية العدد البابان الثابتان: «مع الكتب» و«الحياة الثقافية في شهره» وهما بابان هامان يربطان القراء مع حركة الثقافة والادب والفن.

نجم سينمائي امريكي يمثل دور محقق سوفييتي

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ يجري في موسكو تصوير فيلم روائي امريكي عنوانه «القلب الاحمر» يمثل بطولته الممثل الامريكي الشهير ارنولد شوارزنيغر الذي مارس في الماضي رياضة كمال الاجسام واحرز بطولة العالم اكثر من مرة.

ويمثل نجم السينما الامريكي في الفيلم الجديد دور المحقق الجنائي الموسكوفي الذي يكافح مافيا المخدرات العالمية بالتعاون مع بوليس شيكاغو.

وقال الممثل الامريكي لمراسل «نوفوستي» ان قصة الفيلم ليست بقصة علاقات بين الدولتين الاكبر. ولكن الفيلم يتناول قضية تهمنا جميعاً اليوم هي قضية توحيد الجهود. فقد تمكنا من توحيد الجهود لمكافحة الاجرام في فيلمنا. وأظن ان بامكان السوفييتيين والامريكيين ان يفعلوا الكثير في الحياة الواقعية أيضاً اذا عملوا جنباً الى جنب.

□□ معرض «الاتحاد»

* زهور لابي ـ للرسام الفلسطيني: سلمان منصور *

على الشاشة الصغيرة

(الجمعة ١٩٨٨/٢/١٩)

- ٤،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
- ٤،٣٢ ـ مسلسل اجنبي
- ٥،٣٠ ـ الفيلم العربي
- ٧،٢٠ ـ استعراض برامج
- ٧،٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
- ٨،١٥ ـ اخبار (بالعبرية)
- ٩،١٥ ـ «لقاءات»
- ١٠،١٥ ـ «الملياردير اليوناني» فيلم سينمائي
- ١٢،٠٥ ـ «الفريد هيتشكوك يقدم»
- ١٢،٣٠ ـ اخبار

(السبت ١٩٨٨/٢/٢٠)

- ٤،٠٠ ـ مسلسل فكاهي
- ٤،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
- ٤،٣٢ ـ «مهنة اسياد» فيلم فرنسي
- ٦،٠٠ ـ «عالم القوى الخارقة» فيلم وثائقي
- ٦،٣٠ ـ «مجلة التلفزيون»
- ٧،٠٠ ـ «ضيف في الاستوديو»
- ٧،٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
- ٨،٠٠ ـ «عائلة كوسبي» مسلسل فكاهي
- ٨،٣٠ ـ لقاء
- ٩،٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
- ٩،٣٥ ـ رياضة
- ١٠،٣٥ ـ «قضية الراهبة المهانة» فيلم تلفزيوني
- ١٢،١٠ ـ اخبار

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٣٥) ***

● اعداد: يوسف. دعدوش ـ ام الفحم ●

افقي :
١ ـ مدينة فلسطينية محتلة
٢ ـ قطر عربي
٣ ـ عسى (معكوسة) ـ مدينة في السعودية ـ والدة
٤ ـ رن ـ اعطيا بكثرة
٥ ـ مدينة ساحلية ـ ضامن
٦ ـ حليب ـ قرية جليلية
٧ ـ من الضمائر (معكوسة) ـ احرف متشابهة ـ نصف احل
٨ ـ قرية عربية
٩ ـ مدينة عربية

عمودي :
١ ـ مدينة فلسطينية محتلة
٢ ـ قرية عربية
٣ ـ قوة حسابية ـ نتن ـ المتألق
٤ ـ من حالات البحر ـ مدينة ساحلية
٥ ـ قطر عربي ـ قرية فلسطينية مهدومة
٦ ـ يوضع مع القهوة (معكوسة) ـ شامل
٧ ـ اداة نهي ـ طم ـ نصف سولر
٨ ـ مدينة فلسطينية محتلة
٩ ـ مدينة عربية

*** حل لغز رقم (٢٣٤) ***

افقي :
١ ـ ناجي العلي
٢ ـ الجديد + س
٣ ـ بع ـ أ + اب + أ
٤ ـ ريب ـ ج ل ح ه
٥ ـ يكرم
٦ ـ ساري ـ يا
٧ ـ لوند ـ نم
٨ ـ ور + أ أ ـ رجل
٩ ـ الامل

عمودي :
١ ـ سلوى
٢ ـ ام + رل
٣ ـ جابي ـ روى + أ
٤ ـ يلعب ـ ينام
٥ ـ اج
٦ ـ يجادل
٧ ـ عيالك
٨ ـ دل + بحرين + ج
٩ ـ بساهم + امل

الدائرة النقابية في منطقة الناصرة:

لنقوي الجبهة في الانتخابات المهنية القادمة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اجتمعت في الناصرة، أمس الاول الاربعاء، الدائرة النقابية المنطقية الموسعة في الناصرة لبحث موضوع الانتخابات المهنية القريبة لـ (١٤) نقابة مهنية.

قدم البيان رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة النقابي سهيل دياب. فاستعرض الانتخابات القادمة وتكلم بشكل خاص عن انتخابات المعلمين والزراعيين، علماً بأنه هنالك اربعمئة الف عامل في اسرائيل، القسم الاكبر منهم عمال عرب.

وأكد دياب أهمية رفع معركة الانتخابات الى معركة سياسية خاصة وانها تأتي في وقت يقف شعبنا كله في المناطق المحتلة في انتفاضته العارمة امام سلطات الاحتلال الاسرائيلي من اجل الحصول على حقوقه.

وقد أجمع الحضور على اهمية دعوة جمهور العمال المنتخبين لانجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في جميع المعارك الانتخابية.

بلدية ام الفحم تحتج لدى المسؤولين على الاعتداء البوليسي على الطلاب

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس بلدية ام الفحم السيد هاشم محاميد ببرقية إحتجاج الى وزير الشرطة حاييم بارليف والى وزير المعارف اسحق نافون والى كل من قائد الشرطة في لواء الشمال ومدير شركة «ايجد»، يحتج فيها على تصرفات قوات حرس الحدود التي قامت بالاعتداء على طلاب من أم الفحم يدرسون في مدينة حيفا.

وجاء في البرقية: إننا نحتج بشدة على تصرفات قوات شرطة حرس الحدود تجاه طلاب ام الفحم الذين يدرسون في حيفا وتنظر الى عملية ضربهم في الباص التابع لشركة «إيجد» بخطورة. ونطالبكم يبحث الموضوع وإعلامنا بنتائج التحقيق كي لا تتكرر مثل هذه الأعمال.

وبعث محاميد يوم امس الاول ببرقية أخرى الى وزير الشرطة يحتج فيها على حادث الاعتداء على الشاب فريد إرشيد الذي كان رهن الاعتقال في سجن الجلمة.

وجاء في البرقية «إننا نحتج على محاولة قتل إبن أم الفحم فريد إرشيد إغبارية على يد سجناء جنائيين والتنكيل بفتيان أخرين في سجن «كيشون»، ونطالبكم بالبحث في الموضوع».

المحكمة العليا ترفض دعوى «الرابطة الاسلامية» ضد بلدية أم الفحم

● القدس - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - نظرت المحكمة العليا يوم الأحد ١٤-٢-٨٨ في القضية التي كانت قد رفعتها «الرابطة الأسلامية» في أم الفحم ضد بلدية أم الفحم واتهمتها فيها ببناء جدار على الشارع المحاذي لاحدى مقابر المدينة والمس بالمقبرة.

وقد إستمع القاضي شمغار رئيس محكمة العدل العليا وإثنان من القضاة المساعدين الى محامي الطرفين، محامي البلدية رفيق جبارين، ومحام عن الرابطة الاسلامية، حيث وجهت التهمة للبلدية بالمس بالقبور. وقد قرر القاضي شمغار والمحكمة بعد سماع المرافعات رفضهم لطلب وإدعاء «الرابطة».

هذا وقد حضر المحكمة العديد من سكان ام الفحم الذين أكدوا امام هيئة المحكمة أنه لم يكن هناك أي مس بالقبور وأن الجدار الذي قامت البلدية باقامته ساعد على حماية المقبرة من الهدم والتخريب.

لانغر: قرار حريش بمحاكمة رجل

● تتمة من ص١ ●

وابلغت المحامية لانغر مراسلنا بأنها قدمت استئنافا للمحكمة العليا بهذا الشأن، وبأنها لن تكتفي بقرار حريش هذا. وسيجري البحث في الاستئناف يوم ٢٥ الجاري. وطالبت لانغر في الاستئناف بتسليمها تقريرا عن التحقيق الذي اجرته الشرطة مع الشهيد وتقريراً آخر عن تشريح جثمانه وشهادة الوفاة. واضافت ان هذه التقارير ستخضع، ايضا، للتحقيق.

وطالبت لانغر وزير «الامن» يتسحاق، رابين ووزير الشرطة، حاييم بارليف، بالتحقيق حول «ملابسات» موت حمدان وتقديم المسؤولين عن ذلك للمحاكمة. هذا واوصى حريش، ايضا، بتقديم اثنين آخرين من رجال الشين بيت لمحاكمة تأديبية، لانها قدما تقريرا كاذبا الى المسؤولين عنهما حول موت عوض حمدان. وكان التقرير قد عرض، في حينه، على لجنة لاندوي، التي قررت بدورها ان التقرير كاذب. وابلغتنا المحامية لانغر بأنه فور إذاعة قرار حريش أمس من راديو «صوت اسرائيل» تلقت عددا من المكالمات الهاتفية، هددها اصحاب المكالمات خلالها بـ«معالجة امرها»!! ووصفوها بـ«الخائنة»!! وغيرها من المسبات البذيئة. وبأن كهانا سيتدبر امرها!

ولكنها عقبت على ذلك بقولها «اشك في ان اصحاب المكالمات من عصابات كهانا». واضافت: «انني ادرس امكانية تقديم شكوى، على الرغم من أن شكاوى سابقة في هذا الشأن لم تجد نفعا ولم تلق آذانا صاغية لدى المسؤولين».

وعلقت لانغر على اهمية قرار حريش بقولها: «انها المرة الاولى في تاريخ دولة اسرائيل، التي يقدم فيها رجل شين بيت الى المحاكمة بتهمة التسبب في عملية قتل».

خلال النقاش حول تعديل قانون النقب:

الجبهة تطالب باجراء انتخابات للسلطات المحلية في قرى النقب العربية

● مطالبة السلطات بالكف عن سياسة سلب الأراضي واقتلاع الأشجار وتدمير الحقول والمحاصيل العائدة لجماهير النقب العربية ●

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - قدّم عضو الكنيست المعراخي جاك أمير، يوم الثلاثاء، اقتراح قانون يطلب فيه تعديل قانون النقب الذي أقرّ قبل حوالي العام والذي هدف، كما قال جاك أمير، الى «لفت انتباه الحكومة الى حاجات النقب ولاجبارها على اتخاذ الخطوات اللازمة التي ستعود بالفائدة على الدولة وعلى سكان النقب».

ومن الجدير بالذكر ان مقدم الاقتراح هو احد سكان النقب وقد دعم اقتراحه هذا باستعراض «قدرات» منطقة النقب على العطاء فقال: ان النقب، بالمواد الخام الكامنة فيه، وبمساحاته الشاسعة (تشكّل ٦٠٪ من مساحة الدولة) وبسكانه العاملين يشكّل الضمان لتطوير دولة اسرائيل ولاستقلالها الاقتصادي.

واقترح جاك أمير تعديلات «تلزم الجهات الحكومية باتباع سياسة جوهرية عملية لتطوير اهداف النقب».

وقد شارك العديد من اعضاء الكنيست في النقاش. وتطرق معظمهم (كما فعل مقدّم الاقتراح) الى أهمية النقب للدولة متجاهلين وجود جماهير عربية بدوية تعاني من سياسة التمييز القومي تحتاج هي ايضا الى برامج تطوير والى الاهتمام الذي تستحقه من الحكومة.

وشارك النائب تشارلي بيطون في النقاش عن كتلة الجبهة فأكد على الجانب الذي أهمله من سبقه من الخطباء وهي قضايا السكان العرب في النقب. وقال: «عندما قدّم اقتراح القانون في نصه السابق قبل حوالي السنة عارضناه، ليس لأننا نعارض تطوير النقب وانما بسبب الطابع المتميّز لهذا الاقتراح. ولأنه تجاهل كلياً وجود الجماهير العربية البدوية في النقب. واقتراح القانون المطروح اليوم يحوي بعض التعديلات واريد هنا الوقوف عند التعديل الذي يتطرق لتمثيل الجماهير البدوية في مجلس النقب. التعديل يقرّ انه في التجمع السكني البدوي الذي يكون رئيس سلطته ليس من سكان المكان (معيّنا) يقوم رئيس السلطة هذا بتعيين احد سكان المكان ليكون عضوا في المجلس. وما الفرق بين رئيس سلطة معيّن وبين الشخص الذي سيعينه هذا الرئيس. لا يمكنني ان ارى في التعديل المقترح تعديلاً جوهريا لأنه اذا اردنا ان يحدث تغيير جوهري في القانون المذكور علينا ان نجري عدة تغييرات اساسية وبادىء ذي بدء بوضع السكان العرب في النقب. وكي يكون رئيس السلطة موضع ثقة بالنسبة لاهالي المكان وحتى يقوم بتمثيل مصالحهم بشكل صادق، عليه ان يكون منتخباً من قبلهم. وهذا هو الأمر الطبيعي. وكي نصل الى مثل هذا الوضع يجب علينا منح السكان العرب في النقب هذا الحق الاساسي عن طريق اجراء انتخابات للسلطات المحلية للقرى العربية في النقب».

واضاف: وهنا لا بد لي من التحذير من سياسة التمييز القومي ضد سكان النقب العرب. سياسة مصادرة الاراضي وسلب الاهالي وقلع الاشجار وتدمير الحقول والمحاصيل وحظر تربية المواشي وفرض الغرامات العالية على اصحابها. كل هذه الممارسات اصبحت جزءاً من حياة السكان اليومية واليها يجب التطرق والحديث.

وكما هو معروف - تابع - فان العديد من السكان العرب في النقب يطالبون بالسماح لهم باقامة قرى زراعية ومنحهم كل ما تستحقه القرية الزراعية من مساعدات حكومية. ولقد توجه اهالي النقب العرب، عدة مرات، الى وزير الزراعة والى جهات اخرى لكن الردود كانت سلبية دائما. ان السكان العرب في النقب على استعداد للوصول الى اتفاق يحافظ على اراضيهم وعلى مصدر رزقهم حتى يتمكنوا من العيش بكرامة. لكن سياسة السلطة وممارساتها التي ذكرتها فقط تثبت ان الحكومة لا تتطلع الى المساواة والى الحفاظ على كرامة المواطنين العرب.

واخيرا اكد بيطون ان المطلوب اليوم هو تغيير جوهري في سياسة الحكومة وليس تغيير مكياجي في قانون النقب. وقال: ان التغيير المطروح يصرف الانظار عن الاساس والجوهر لذا فاني سأعارضه باسم كتلتي.

وبعد الانتهاء من مناقشة اعضاء الكنيست لاقتراح التعديل المطروح اقرت الكنيست تحويله الى لجنة المالية لكي تعدّه للقراءتين الثانية والثالثة.

تكذيب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جاءنا من لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا انه ظهر في الصحف يوم الجمعة الماضي، ومن ضمنها «العربي» و «كوليو» و «حدشوت»، فيما يخص محاكمة ثلاثة طلاب عرب من جامعة حيفا بتهمة «التماثل مع تنظيم ارهابي» وكأن المحامي محمد ميعاري هو الذي يرافع عن الطلبة الثلاثة وهم جعفر فرح ووليد ذياب وفاعور فاعور. وبود لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا توضيح الامور التالية:

١- لجنة الطلاب العرب هي التي تتبنى اية محاكمة سياسية يتعرض اليها اي من الطلاب العرب ومن كل جوانبها، وضمن ذلك تعيين محام للدفاع، بغض النظر عن انتماء الطلاب السياسي.

٢- المحامي توفيق الصلح من حيفا هو الذي عينته اللجنة ليدافع عن الطلبة الثلاثة. وقد وقعوا على توكيله رسميا. ومثلهم في كل الجلسات لغاية الآن.

٣- لم يكن اي اتصال ولا علاقة بين لجنة الطلاب العرب والمحامي محمد ميعاري ولم يحضر ايا من جلسات المحكمة.

وفاة فاضل في كفر قرع

●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة يوم الثلاثاء ١٦-٢-٨٨ جثمان المرحوم الحاج ابراهيم حسن يحيى (أبو حسن) عن عمر يناهز ال ٧٩ عاما.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في كفر قرع يتقدمون بأحر التعازي لآل الفقيد راجين لهم حسن العزاء.

ردًا على المزاعم الامريكية بأن

● تتمة من ص٦ ●

وجاء في التعليق: «منذ فترة قصيرة قال جورج شولتس وزير خارجية الولايات المتحدة، اذ تطرق الى جولته المرتقبة في الشرق الاوسط ان بلدان هذه المنطقة «كادت تتنفس الصعداء» حين علمت ان الولايات المتحدة تسعى الى القيام بانشط دور في البحث عن السلام. واستمرارًا لهذه الفكرة يمكن ان نضيف ان الزعماء العرب حين اطلعوا على جوهر المبادرة الامريكية «الجديدة» قد احتبست انفاسهم، فهي من حيث الجوهر ليست الا محاولة لانعاش عملية «كامب ديفيد».

«والمشكوك فيه ان الدبلوماسيين الامريكيين حين طرحوا هذا الاقتراح كانوا من السذاجة لدرجة الاعتقاد بانه سيثير في العواصم العربية ردود فعل ايجابية. وهدفهم محدد تماما وهو مساعدة اسرائيل التي الفت نفسها في وضع صعب نتيجة للانتفاضة في الاراضي المحتلة وتخفيف حدة نضال الفلسطينيين ودفع عملية التسوية مجددا لتصبح داخل اطر المحادثات الانفرادية. وهذا الاستنتاج يؤكده اصرار الولايات المتحدة وبالنسبة «لخطة مبارك» على اقتراح واحد من اقتراحاته وهو وقف كل اعمال العنف في الاراضي المحتلة. وهذا الموقف المدعم بحق من حقوق «الفيتو» الامريكية المتتالية في مجلس الامن الدولي لا يعتبر طبعًا اسهامًا بناء في قضية التسوية في الشرق الاوسط.

«وقبل جولته في الشرق الاوسط سيزور جورج شولتس موسكو حيث ستكون في جدول الاعمال مسألة النزاع في الشرق الاوسط. ووجهة نظر القيادة السوفييتية ازاء هذه المسألة معروفة وجلية وهي ان التوصل الى قاسم مشترك لمصالح العرب وبينهم الفلسطينيين ومصالح اسرائيل والبلدان الاخرى غير مستطاع الا ببذل جهود جماعية على اساس العمل المشترك النزيه والمخلص. وقبل شهرين في واشنطن دعا الاتحاد السوفييتي، باصرار، الولايات المتحدة الى العمل المشترك مع كافة الاطراف المعنية بغية حل هذا النزاع. ومع ان الطرفين لم يتقدما كثيرًا هناك الا ان الاحداث الدموية في الاراضي المحتلة قد اكدت مجددًا ضرورة هذه الجهود المشتركة. والاتحاد السوفييتي على استعداد للتحرك على هذا الصعيد».

تتمات من الصفحة الاولى

حملة دس وافتراءات احتلالية

وقطف ثمارها.

فماذا جاء في «التقرير» الذي بثه التلفزيون الاسرائيلي بعنوان «الحزب الشيوعي الفلسطيني ينتظم لتوجيه الانتفاضة في مسالك أقل عنفاً» ؟!

بدأ يعري «تقريره» بالقول: «انتبهوا الى الشعار على هذا الجدار: كل من يرفع حجراً هو خائن وسيعاقب. هذا الشعار لن تجدوه في أي مكان آخر في المناطق وانما فقط، في مداخل «موسكو الجديدة» - التي هي بلدة سلفيت المسماة «الحمراء» في قلب السامرة !!

ثم انتقل المراسل «الذكي» الى جمع «الشهادات الحية» ليسجل أقوال شخصين قابلهما في سلفيت وقدمهما بالزعم انهما «عضوان نشيطان» في الحزب الشيوعي الفلسطيني فتحدث أحدهما عن «المشاغبين» قائلا: «نحن نريد أن نظهر للعالم ان احتجاجنا هو نظامي بدون مشاغبين». ثم اضاف: «ولذلك نحن، أي القيادة (!)، وجهنا الشباب على ان يكونوا نظاميين (؟!) لا يخلقون المشاغبات أو الفوضى» !!

بعد ذلك تحدث المراسل عن شعار «يمنع الشباب من لف وجوههم بالحطات» خوفا من «تسلل عناصر موتورة» (!!) ليتنقل، بعد ذلك، الى «العضو» الثاني الذي تحدث عن «الاوساخ» (الحجارة !!) وعن «أعمال العنف» التي «لن توصل الى شيء» !!

وقد بلغ يعري قمة التحريض الارعن وكشف، بوضوح، عن اهداف «تقريره» المتساوق، تماما، مع نشاط الاحتلال ومحاولاته وأهدافه في نقطتين بارزتين:

● الاولى - عندما أكد «ملاحظة عابرة» على ان «المنافسة بين الكتل المختلفة في المناطق، مؤيدي الجبهات المختلفة، فتح، والمتدينين، جارية بكل قوة في الخفاء لكن بدون صدامات مباشرة»، فاضحاً الهدف من هذا «التقرير»: ابراز هذه «المنافسة» وضرب وحدة جماهير الانتفاضة الوطنية الرائعة ضد الاحتلال.

● الثانية - عندما زعم بأن الجيش خرج من سلفيت وبأن مركز الشرطة فيها أغلق بعد أن «ضمن الشيوعيون قيام الوجهاء بالسيطرة على الوضع وضمان الهدوء» ؟!

ومن الملفت للانتباه ان هذا «التقرير» التحريضي الارعن يأتي بعد يومين فقط من قيام «الاتحاد» بنشر البيان الذي تسلمته من مراسلها الخاص في براغ والذي أصدره الحزب الشيوعي الفلسطيني وكشف فيه عن ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تلجأ الى جملة من المكائد الجديدة التي تستهدف الايقاع بين فصائل الانتفاضة وجماهيرها وتفسيخ الصفوف الوطنية في الاراضي المحتلة. وأبرز هذه المكائد توزيع «نشرات» مزورة باسم تنظيم وطني فلسطيني أو آخر ومن ضمنها الحزب الشيوعي الفلسطيني تتهجم على قوى وطنية أخرى.

● براغ - لمراسلنا - هذا وأصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني هنا، أمس (٢/١٨) بيانا حول هذه الحملة الاستفزازية وعرى اهدافها. ومما جاء في البيان:

«ان اللجوء الى هذه الاساليب الرخيصة والمفضوحة مؤشر واضح على عمق المأزق الذي وصله المحتلون اليوم، ونرى فيه مؤشراً على قرب النهاية المحتومة للاحتلال الاسرائيلي الدموي.

«لقد كان حزبنا الشيوعي الفلسطيني وسيبقى جزءاً اصيلاً من الحركة الوطنية الفلسطينية وعضوا فاعلاً في منظمة التحرير الفلسطينية وشوكة تدمي حلق المحتلين الاسرائيليين. وقد خاض وسيخوض كل معارك شعبنا، بكل ما عرف عن الشيوعيين من التفاني والاخلاص، من اجل طرد الاحتلال وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وان رصيده الوطني وثقة جماهيرنا الفلسطينية به لا تهزها لخرصات أعداء شعبنا وقتلة اطفاله المجرمين».

النظر في اعتقال اداري ضد (٥)

المناطق المحتلة تطبيق مثل هذه الامور بالتهمة ذاتها.

هذا وقد تأجل البت في التوصية الى ايام قادمة.

من جهة ثانية فقد طلب عدد من المعتقلين الاداريين الذين حضروا الى المحكمة يوم امس الاول توكيل المحامية لانغر وهم سهيل سليم عودة وخميس احمد ابو صبحة وعلي صلاح اشتية.

بقيت الاشارة الى انه يوجد حاليا في معتقل جنيد نحو (١٠٩) معتقلين اداريين.

غورباتشوف في اجتماع اللجنة

البناء على ضوء التحضير للكونفرنس الحزبي التاسع عشر لعموم الاتحاد السوفييتي الذي يتعين عليه تحديد الكثير في عمل الحزب الاستراتيجي.

وقال ميخائيل غورباتشوف: «لاول مرة على مدى عقود كثيرة من السنين يشعر فعلاً بالتعدد الاشتراكي للاراء. ولكنه وراء كل ذلك ينبغي ان يرى المره الامر الرئيسي، اي تأييد الشعب المتعاظم لسياسة اعادة البناء».

واشار ميخائيل غورباتشوف الى انه نشأت لدى البعض بلبلة في العقول. وتساءل افلا يعد اعتماد الاشكال الجديدة غير المألوفة للادارة الاقتصادية والحياة الاجتماعية تراجعاً عن مواقع الاشتراكية.

أفلا تتعرض للتحريف التعاليم الماركسية - اللينينية نفسها ؟ وقال: لقد ظهر «حماة» الماركسية - اللينينية والمتباكون على الاشتراكية معتقدين بأن هذه وتلك مهددة بالخطر.

وأكد ميخائيل غورباتشوف الاهمية الكبيرة التي تكتسبها، في هذا المجال، قضايا النشاط الايديولوجي وقضايا نظرية الاشتراكية واعادة البناء. وقال انه تشعر بالحاح، حاليا، الحاجة الى معالجة هذه القضايا مع مراعاة المتطلبات الجديدة..

وعلى مدى السنوات السبعين كان الحزب والشعب يستلهمان افكار الاشتراكية وشيداها. ولكنه، بحكم اسباب خارجية وداخلية، لم يتسن تطبيق المبادىء اللينينية للنظام الاجتماعي الجديد بصورة كاملة. وعرقلت ذلك جديا عبادة الفرد وما نشأ في الثلاثينات من نظام الادارة القائم على اصدار الاوامر من فوق والتشوهات البيروقراطية الجامدة عقائديا والنزعة الارادية والتعسف وما نشأ في اواخر السبعينات واوائل الثمانينات من انعدام المبادرة والظواهر العميقة التي ادت الى الركود.

وهذه الظواهر وما تبقى منها ينبغي ان تصبح في طيات الماضي الى الابد. وهنا، ايضاً ورداً على من يعرب عن الشك فيما «اذا كنا نتراجع عن الاشتراكية. وعن دعائمها الاساسية التي أرستها اجيال المواطنين السوفييت». واجاب بحزم: كلا اننا لا نتراجع ولا لخطوة واحدة عن الاشتراكية وعن الماركسية اللينينية وعن كل ما اكتسبه وخلقه الشعب. بيد اننا نرفض بحزم، التراث الجامد عقائدياً والبيروقراطي. وذلك لان هذا التراث لا يجمعه اي جامع مع الماركسية اللينينية ومع الاشتراكية الحقيقية.

وأعلن ميخائيل غورباتشوف «انه من الضروري ان تجري المباراة بين العقول بحرية. ومن هذه المبادرة لا يكسب سوى فكرنا الاجتماعي وتتعاظم قوته وبالتالي قدرته على ان يغدو اساساً مضموناً لرسم سياسة الحزب».

وبعد التنويه بضرورة التطور الحر للثقافات القومية اشار ميخائيل غورباتشوف الى ظهور حالات من التعصب القومي والشوفينية خلال الاونة الاخيرة. ويربط الحزب التغلب على هاتين الظاهرتين بالتطبيق الثابت للسياسة اللينينية في المسألة القومية والتي تشمل الاحترام العميق لكرامة كل قومية وشرفها وثقافتها ولغتها وتاريخها. وينبغي علينا ان نعكف على معالجة السياسة القومية في المرحلة الراهنة معالجة عميقة. فهذه القضية هي من اكثر قضايا مجتمعنا مبدئية وحيوية.

هذا وانتخب الاجتماع الكامل يوري ماسليوكوف مرشحاً لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

وانتخب الاجتماع سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي غيورغي رازوموفسكي مرشحاً لعضوية المكتب السياسي للجنة الحزب المركزية. كما انتخب أوليغ باكلانوف سكرتيراً للجنة الحزب المركزية.

واعفى الاجتماع الكامل بوريس يلتسين من وظائف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

ونقل الاجتماع الكامل من مرشح لعضوية اللجنة المركزية للحزب الى كامل فيها فاليري بولدين رئيس القسم العام لدى لجنة الحزب المركزية وتاتيانا غيللرت العاملة في سوفخوز في كازاخستان وفكتور ميرونينكو السكرتير الاول للجنة المركزية لمنظمة الكمسمول.

وبهذا اختتم الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اعماله.

وفاة طفل في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توفي في الناصرة، امس الخميس، الطفل مفضي عوني عواد عن عمر يناهز ستة اعوام ونصف العام، اثر مرض الم به. وقد شيع جثمانه في اليوم نفسه من بيت والده الكائن في جبل المطران الى مثواه الاخير.

ان أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون بأحر التعازي الى والد الفقيد وجده وعموم اقاربه راجين لهم الصبر والسلوان.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية
الجمعة ١٩ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٨

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي:

كل الطاقات لاوسع احتفال بيوم الارض ولانجاح مؤتمر الدفاع عن الزراعة العربية!

* جماهير يوم الارض تقف معتزة ومتضامنة مع جماهير الانتفاضة البطولية في المناطق المحتلة *

● الناصرة - لمراسلنا - عقدت سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، امس (الخميس)، في مكتبها في الناصرة، اجتماعاً بحثت فيه عدداً من القضايا وعلى رأسها الاستعدادات لاحياء الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض ومؤتمر الدفاع عن الزراعة العربية الذي سيعقد في نيسان القادم.

وبعد الاستماع الى البيان ومناقشته اتخذت السكرتارية القرارات التالية:

١- القيام باستعدادات واسعة لاحياء ذكرى «يوم الارض» في ٣٠ آذار القادم وذلك بعقد الاجتماعات والمحاضرات في مختلف انحاء البلاد لتعريف اجيالنا الشابة بتاريخ «يوم الارض» المجيد والتجنيد الجماهيري الواسع في قرانا ومدننا في الجليل والمثلث والنقب والمحافظة على تقاليد يوم الارض بالقيام بالمسيرات الشعبية والمهرجانات. وسيقرر البرنامج التفصيلي في اجتماع المجلس العام للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الذي سيعقد يوم ١٩ آذار القادم.

٢- استنكار الهجمة السلطوية على اراضي ام الفحم والقرى العربية في وادي عارة والتضامن مع نضال جماهيرنا العربية في المثلث الشمالي من اجل توسيع نفوذ قراهم وحقهم في البناء والتطور ووقف سياسة التضييق العنصرية.

٣- اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، وباسم شعب يوم الارض، تحيي الانتفاضة الباسلة لشعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وتطالب حكام اسرائيل بوقف عمليات القمع والتنكيل الوحشيين ضد جماهير شعبنا في المناطق العربية المحتلة وتطالب بالانسحاب التام من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحق شعبنا العربي الفلسطيني بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل وقبول قرارات الامم المتحدة بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشراف الامم المتحدة واشتراك الدول دائمة العضوية في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. - الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

٤- التوجه الى جماهير شعبنا العربي في اسرائيل لانجاح حملة «اطرق الباب» لجمع التبرعات التي ستعلن في الاسبوع الاخير من شهر آذار قبل «يوم الارض».

٥- دعوة جماهير الفلاحين العرب للتجند لانجاح مؤتمر الدفاع عن الزراعة العربية المقرر عقده في ٨٨/٤/١٦.

٦- توجيه تحية كفاحية الى جماهير الطلاب الثانويين العرب لمناسبة انعقاد مؤتمرهم العام ودعوتهم للتجند في معركة شعبنا العادلة من اجل الدفاع عن الارض والبقاء.

هذا وكان عضو سكرتارية اللجنة، فضل نعامنة قدم التقرير عن العمل في الفترة الماضية والاقتراحات. وأجمل النقاش رئيس اللجنة، القس شحادة شحادة.

● النائب الجبهوي توفيق طوبي، خلال زيارته التضامنية في مخيم شعفاط الثلاثاء الماضي، حيث التقى الأهالي واستمع منهم الى تفاصيل عن ممارسات الاحتلال. ويظهر الى يمين الصورة احد الشبان، الذي كسر جنود الاحتلال يده.
(تصوير مركز يافا للتوثيق - خاص بـ «الاتحاد»)

إرتفاع نسبة حوادث الطرق في الشهر المنصرم بـ (٪٤٤،٤)

● تل أبيب - طرأ إرتفاع على حوادث الطرق في البلاد خلال الشهر المنصرم (كانون الثاني) بنسبة (٪٤٤،٤) بالمقارنة مع الشهر ذاته من العام الماضي. هذا ما أعلنه رئيس لجنة السلامة على الطرق البرلمانية، أوريئيل لين، امس الأول.

وأضاف تقرير لين أن عدد القتلى جراء هذه الحوادث بلغ (٣٩) شخصاً فيما وصل عدد الجرحى الى (٣١٢) شخصاً جميعهم جراحهم خطيرة.

إعتقال ثلاثة شبان عرب لانهم حملوا ميداليات ذهبية عليها خارطة فلسطين

● تل أبيب - إعتقلت شرطة «مسغاف»، أمس الأول، ثلاثة شبان من قرية عرابة بتهمة أنهم يحملون في أعناقهم ميداليات ذهبية عليها خارطة فلسطين ومكتوب عليها القدس.

وكان الشرطي قد توقف في القرية المذكورة ليشتري له علبة سجائر من أحد مقاصفها. ولاحظ أن صاحب المقصف يحمل في عنقه هذه الميدالية فإعتقله على الفور بحجة أن هذه الميداليات ممنوعة.!!

وتعمل شرطة «مسغاف» على تمديد إعتقال الشبان الثلاثة بتهمة التماثل مع تنظيم «معادٍ» فيما تبحث عن منتج هذه الميداليات «الممنوعة»!

مظاهرة احتجاج على اعتقال رافض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة الضابط مئير عمور

● حيفا - لمراسلنا - تنظم حركة «يوجد حد» و «الجبهة الشرقية» غداً السبت مظاهرة امام معتقل مجيدو احتجاجاً على اعتقال الضابط مئير عمور لمدة ٢١ يوماً في معتقل مجيدو لرفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية.

وسيشترك في المظاهرة متظاهرون من تل أبيب والقدس وحيفا.

وتقوم حركة «يوجد حد» و «الجبهة الشرقية» بجمع تواقيع على عريضة تضامن مع الضابط عمور وتطالب الحكومة بالتخلي عن سياسة الاضطهاد في المناطق المحتلة والشروع فوراً في المفاوضات مع القيادة الفلسطينية من اجل الوصول الى حل يضمن الامن والسلام للشعبين.

شبان رهط يطالبون نافون بايقاف سياسة القمع الاحتلالية

● رهط - لمراسلنا حسين العبرة - يجب الانسحاب من المناطق المحتلة فوراً ! وكفى لسياسة القمع التي تمارسها قوات الاحتلال ضد اهلنا في المناطق المحتلة ! - هذا ما قاله جمهور الشبان الى وزير المعارف والثقافة، اسحاق نافون، لدى خروج الأخير من بناية مجلس رهط المحلي في النقب.

وكان نافون قد زار قرية رهط، يوم الثلاثاء الماضي، بدعوة من المجلس المحلي هناك لافتتاح المدرسة الاعدادية في القرية.

ورد الوزير على هذه الهتافات قائلاً : «اننا نعالج جميع قضايا الأراضي المحتلة» !!

في الناصرة، الاثنين القادم لقاء مع وفد السلام العائد من اثينا

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - احتجاجاً على الاحداث التي تجري في المناطق المحتلة وتضامناً مع شعبنا هناك ومع انتفاضته، تقيم جبهة الناصرة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعاً شعبياً علناً باشتراك وفد السلام العائد من اثينا والذي يرأسه رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد.

وسيعقد الاجتماع يوم الاثنين (٢/٢٢) في قاعة بيت الصداقة في الناصرة الساعة السادسة مساء.

لجنة متابعة الشؤون الصحية في الوسط العربي تستنفر أصحاب الهمم:

ساهموا في حملة شراء وارسال مواد الاسعاف الأولي والأدوية للأهل في المناطق المحتلة!

● اللجنة تقرر عقد اجتماع واسع يهودي - عربي للأطباء والعاملين في مجال الصحة لبحث الاوضاع الصحية الخطيرة الناجمة عن سياسة القمع والحصار في الضفة والقطاع ●

● شفاعمرو - لمراسل خاص - عقدت سكرتيرية لجنة متابعة الشؤون الصحية في الوسط العربي اجتماعاً غير عادي لها، أمس الأول الاربعاء (٢/١٧)، في شفاعمرو بحضور رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس اللجنة، السيد ابراهيم نمر حسين. وبحث الاجتماع النداء العاجل الذي وجه الى اللجنة لتزويد الاهل في الضفة الغربية وقطاع غزة بمواد الاسعاف الأولي والأدوية الأخرى، الذين هم في أمس الحاجة اليها الآن.

وقررت اللجنة الاستجابة فوراً لهذا النداء وارسال دفعة أولى من المواد المطلوبة خلال الايام القليلة القادمة. كذلك قررت نشر نداء في الصحف بهذا الصدد.

وعلم مراسلنا انه سيرافق الدفعة المذكورة وفد من الأطباء والعاملين في حقل الصحة من مختلف أنحاء البلاد وذلك بغية الاطلاع على الأوضاع الصحية الناشئة وعرض كل انواع المساعدة المطلوبة من المواد والقوى العاملة.

وعلم أيضاً ان لجنة المتابعة ستعمل على عقد اجتماع واسع يهودي - عربي للأطباء، والعاملين في حقل الصحة لبحث الاوضاع الصحية الخطيرة الناجمة عن سياسة القمع والحصار في المناطق المحتلة ولاصدار بيان الى الرأي العام.

وفيما يلي النص الكامل للنداء الصادر عن لجنة متابعة الشؤون الصحية في الوسط العربي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية:

«الى الجماهير العربية في اسرائيل، الى لجان الاغاثة المحلية لمساعدة الأهل في المناطق المحتلة والى سائر الأطر الشعبية، الى أصحاب الصيدليات ومستودعات الادوية ووكلاء شركات الأدوية.

«تتوجه اليكم لجنة متابعة الشؤون الصحية في الوسط العربي بهذا النداء العاجل مستنهضة هممكم العالية لمد يد العون والمساعدة حالاً الى الاهل في الأراضي المحتلة وذلك لتزويدهم بالأدوية ومواد الاسعاف الاولي، التي هم في أمس الحاجة اليها نتيجة لتزايد الاصابات والحالات المرضية وتوقف انتاج الادوية وعمل المرافق والخدمات الصحية العامة.

«وقد قررت لجنة متابعة الشؤون الصحية في الوسط العربي، بالاتفاق مع اللجنة القطرية للرؤساء العرب، تركيز وضبط عملية شراء وارسال المواد المطلوبة بالجودة العالية وبأدنى الأسعار وذلك وفقاً لاحتياجات الاهل حسبما وردت اليها من الكوادر الطبية القائمة على الرعاية والعناية بالمصابين والمرضى في الميدان مباشرة. وعليه، نتوجه اليكم لتحويل تبرعاتكم النقدية الى حساب اللجنة الآتي:

نبك باركليز - ديسكونت، الفرع الرئيسي الناصرة
حساب رقم - (٣٧٩٢٣).

«على الراغبين بالتبرع بالأدوية او الراغبين بمزيد من الايضاح والمعلومات التوجه تلفونيا الى ممثلي لجنة متابعة الشؤون الصحية في الوسط العربي في المناطق المختلفة: ● د. حاتم كناعنة - جمعية «الجليل» (٠٤/٩٨٨٧٨٨)، في ساعات النهار ● سعيد رابي - جلجولية (٠٣-٩٣٦٩٢٥٥)، في ساعات المساء ● د. منذر قعوار - الناصرة (نهاراً - ٠٦/٥٥٦٥٣٤ - ومساء - ٠٦/٥٧٥٤١٤).

«تجاوبكم السريع يضمن تخفيف المعاناة والالم وانقاذ حياة الجرحى والمرضى ويدعم صمود وثبات الاهل المكافحين ضد الاحتلال وسياسة القمع».

غداً، في اجتماع المجلس العام للجبهة، في حيفا:

كتلة الجبهة في الكنيست تقدم تقريراً مفصلاً مكتوباً للمجلس العام للجبهة عن عملها في الفترة الماضية

* تجند واسع في المناطق لحضور المجلس العام والمشاركة النشيطة فيه *

● حيفا - لمراسلنا للشؤون الحزبية - تقدم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، غداً، تقريراً مفصلاً مكتوباً يوزع على كل المشاركين في اعمال المجلس العام للجبهة الذي يفتتح اعماله الساعة العاشرة من صباح غد السبت في قاعة سينما «اوراه» في حيفا.

ويفيد مراسلنا ان هذا التقرير يشكل وسام شرف لجبهتنا وكتلتنا في الكنيست على ما قامت به من مبادرات نشيطة وسريعة وفعالة فيما يتعلق بقضايا السلام العادل وقضايا المساواة والدمقراطية، وكذلك القضايا اليومية المطلبية لجماهير الشعب.

وجاءنا من سكرتارية الجبهة الدمقراطية ان اجهزة الاعلام المحلية والعالمية قد دعت الى حضور الجلسات المفتوحة للمجلس العام، مما يدل على اننا نثق ثقة لا حدود لها بوحدتنا اليهودية والعربية وببرامجنا وطريقنا، وعلى اننا الاطار الدمقراطي حقاً، الوطني - الدمقراطي المثابر حقاً، الذي يستحق ثقة كل انصار السلام والدمقراطية والمساواة والتعايش من ابناء الشعبين في هذه البلاد.

اليوم الجمعة:

جماهير المثلث الجنوبي تتظاهر في الطيبة استنكاراً للاحتلال ودعماً لانتفاضة الاهل

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - تشهد بلدة الطيبة في المثلث الجنوبي عصر اليوم، الجمعة (٢/١٩)، مظاهرة جماهيرية دعت اليها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المثلث الجنوبي. وذلك استنكاراً لجرائم الاحتلال في المناطق المحتلة، ودعماً لانتفاضة الاهل الرازحين تحت الاحتلال.

وتتأهب جماهير الطيبة للمشاركة في هذه المظاهرة الكفاحية ومعها جماهير قرى المثلث الجنوبي بالاضافة الى وفود من قرى المثلث الشمالي.

وستبدأ المظاهرة في تمام الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم، وتخترق شوارع البلدة الرئيسية وسط هتافات وشعارات الكفاح المناسبة وستختتم بمهرجان خطابي في الساحة المركزية - قرب نصب شهداء يوم الارض في الطيبة.

وقام اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية والنساء الدمقراطيات في الطيبة، خلال الايام الاخيرة، بحملة تجنيد وتحضير للمظاهرة وزعت خلالها مناشير ودعوات على الاهالي ومناشير خاصة على طلاب المدارس الثانوية والنساء في البلدة.

وعقدت قيادة الجبهة في الطيبة اجتماعاً خاصاً لها لوضع آخر الاستعدادات الضرورية لانجاح المظاهرة واستضافة الجموع من خارج القرية وتجنيد الاهالي في الطيبة.

وتكون المظاهرة باشتراك النائب الجبهوي توفيق طوبي ورؤساء مجالس محلية وقيادات جبهوية.

جريمة أخرى ضد الدمقراطية:

وزارة الداخلية قررت اغلاق صحيفة «طريق الشرارة»

● بيان الجبهة: يجب النضال من اجل الغاء هذا القرار الخطير ●

● القدس - «البريء متهم ما لم تثبت براءته» هذه المقولة المعادية لابسط المبادىء الدمقراطية اتبعتها وزارة الداخلية بشكل سافر في قرارها التعسفي الذي اعلنه امس، الخميس ٨٨/٢/١٨ متصرف لواء القدس باغلاق صحيفة «طريق الشرارة» دون اثبات مصداقية هذا القرار.

وفور اعلان القرار اصدرت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بياناً تحت عنوان «القرار التعسفي باغلاق صحيفة «طريق الشرارة» مس خطير بالحريات الدمقراطية».

وجاء في البيان: «ان قرار وزارة الداخلية الذي اعلنه متصرف لواء القدس بشأن اغلاق صحيفة «طريق الشرارة»، هو قرار خطير وعبثي. والشيء العبثي هو ذريعة وزارة الداخلية بان محرري «طريق الشرارة» لم يثبتوا ان لا علاقة لهم بالجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين »!

«ان هذا القرار يعني كم الافواه والتضييق على حرية التعبير ويدق ناقوس الخطر للصحفيين ولوسائل الاعلام التي تظهر معارضة لسياسة حكومة اسرائيل. ويعني هذا القرار وضع الحواجز امام الحريات الدمقراطية وتفاقم وتيرة الفشستة في اسرائيل» واضاف البيان: «يتوجب على كل مواطن دمقراطي في اسرائيل ان يرفع صوته محتجاً على هذا القرار الخطير المعادي للدمقراطية. ونحن نقول للصحفيين : اليوم «طريق الشرارة» وغداً تأتي البقية. واذا كنتم تريدون حرية التعبير وحرية النقد يتوجب عليكم الآن النضال ضد قرار اغلاق «طريق الشرارة»».

واختتم البيان قائلاً: «ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي يشكل تنظيم الشرارة جزءاً منها، لن تستكين امام هذا القرار الرجعي وسوف تناضل من أجل الغائه ومن أجل حرية التعبير في اسرائيل».

استنكار اعتداء شرطة «سيغف» على طالبتين من ثانوية سخنين

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - استنكرت لجنتا المعلمين والطلاب في مدرسة سخنين الثانوية، امس الاول، الاعتداء الذي تعرضت له الطالبتان سهام حيادري ومنال ابو يونس من قبل بعض افراد شرطة مركز «سيغف»، يوم الجمعة الماضي، وذلك في اثناء قيامهما بتدريب رياضي. كما استنكرتا تصرف قائد شرطة المركز المذكور مع الاستاذ ابراهيم الياس.

وجاء استنكار اللجنتين في رسائل جرى توجيهها الى كل من وزير الشرطة ووزير المعارف والمفتش العام للشرطة ورئيس مجلس سخنين المحلي. كما شرحتا حيثيات الاعتداءات على طلاب المدرسة.

الاستعدادات النهائية:

ليتحول مؤتمر الطلاب (بعد غد، الاحد) الى صرخة ضد مؤامرات السلطة على وحدة طلابنا

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تقوم المدارس العربية في البلاد بوضع اللمسات الاخيرة للاستعدادات النهائية لانجاح المؤتمر القطري الذي سيعقد بعد غد (الاحد) في الناصرة.

وقامت مجالس الطلاب في المدارس بعقد اجتماعات عديدة ومحاضرات حول اهمية المؤتمر والظروف التي يعقد فيها وخاصة بوقفة شعبنا في المناطق المحتلة وانتفاضته.

ويقوم طلاب مدارس الناصرة بالتحضيرات لاستقبال المؤتمر وانجاحه. ومن المتوقع ان يحضر المؤتمر اعضاء جميع مجالس الطلاب العربية في البلاد، حيث سيتحول الى صرخة مدوية ضد مؤامرات السلطة على وحدة طلابنا الثانويين بقيادة اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب وضد وثيقة آرنس وغلبواع التي تهدف الى ضرب هيئاتنا الشعبية، ومن ضمنها اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

مظاهرة المثلث الجنوبي في الطيبة

* الانتفاضة.. فجر الدولة الفلسطينية المستقلة
* تحية اكبار واعزاز الى شعبنا في المناطق المحتلة
* لا للاحتلال. نعم للسلام العادل
* استنكاراً لما يرتكب من جرائم وقمع ضد شعبنا في المناطق المحتلة

***

المظاهرة تخترق شوارع الطيبة، اليوم الجمعة ١٩٨٨/٢/١٩ - التجمع الساعة الرابعة مساء في الساحة قبالة «مركز بريد الطيبة». وتختتم بمهرجان خطابي باشتراك:
* اعضاء كنيست * رؤساء مجالس محلية، وشعراء الشعب.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
(المثلث الجنوبي)